وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على طلبة السنة الثالثة الليسانس علم النفس بجامعة غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- رابح سلسبيل

إشراف الأستاذة:

- أولاد حيموده جمعة

الموسم الجامعي:

1449-1448هـ/ 2025-2026م


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر وتقدير

الحمد الله حمدا كثيرا طبيا مباركا فيه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، فله سبحانه الفضل أولا وأخرا.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وبأخص بالذكر الأستاذة المشرفة الكريمة **أولاد حيموده جمعة** التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، ولم تبخل علي بتوجيهاته العلمية السديدة، ونصائحه القيمة وملاحظاته الدقيقة، فكان لتوجيهاته الأثر البالغ في إتمام هذا العمل بأحسن وجه.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة، وكان لهم الفصل في تكويني العلمي والمعرفي طوال سنوات الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، على تفضلهم بقبول قراءة هذا العمل ومناقشته وعلى ما سيقدمونه من ملاحظاته قيمة من شأنها أن هذا البحث وتزيده قيمة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدلي يد العون من قريب أو بعيد، وساهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طبية أو دعم صادق.

وفي الأخير، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به وأن يوفقنا جميعا لما فيه الخير والسداد.

الإهداء

أهدي تخرجي الى من كان دعاؤها سر نجاحي، ونور دربي وسند حياتي

إلى من غرسا في نفسي الأمل، ومنحاني القوة لأواصل الطريق

إلى أعز ما أملك في هذه الحياة، أمي الحبيبة وقرة عيني حفظها الله وأطال في عمرها وأبي الغالي رحمه الله وأسكنه جنات العلا

الى من شاركوني الحياة حبا مودة، الى إخوتي اسنادي كل باسمه ومقامه ورفقاء العمر

الى كل من أمن بقدراتي على الوصول ومن ساندي ولو بكلمة طيبة

الى أساتذتي الافاضل، الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة وكان لهم الفضل بعد الله في بلوغ هذ المرحلة

إلى كل من يحمل حلما ويؤمن أن السعي الصادق لا يصنع

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة هذه.

سلسبيل



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس بجامعة غرداية، وذلك من خلال قياس مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لديهم، والكشف عن الفروق في هذين المتغيرين حسب متغير النوع الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداتين: مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة أفنان حسين أحمد السلامين، ومقياس مستوى الطموح من إعداد سهلة حبيبة.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS النسخة 22، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية مرتفع .
- ✓ مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية مرتفع .
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الطموح الأكاديمي.

Abstract:

The present study aimed to investigate the quality of life and its relationship with academic ambition among third-year Bachelor students majoring in Psychology at the University of Ghardaia. It also sought to measure the levels of quality of life and academic ambition, as well as to examine differences in these variables according to gender.

The study adopted the descriptive method. Two instruments were used: the Quality of Life Scale developed by researcher Afnan Hussein Ahmed Al-Salameen, and the Academic Ambition Scale developed by Sahlah Habiba.

After statistical analysis using SPSS version 22, the study reached the following findings:

- ✓ The level of quality of life among third-year Psychology students at the University of Ghardaia is high.
- ✓ The level of academic ambition among third-year Psychology students at the University of Ghardaia is high.
- ✓ There is a statistically significant correlation between quality of life and academic ambition among third-year Psychology students at the University of Ghardaia.
- ✓ There are statistically significant differences in quality of life according to gender, in favor of females.
- ✓ There are no statistically significant differences in academic ambition according to gender among third-year Psychology students at the University of Ghardaia.

Keywords: Quality of life, academic ambition.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر وتقدير	-
الإهداء	-
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	-
ملخص الدراسة باللغة العربية	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
فهرس الملاحق	-
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الاول: مدخل إلى الدراسة	
إشكالية الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	7
فرضيات الدراسة	8
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
المفاهيم الإجرائية للدراسة	9
الدراسات السابقة والتعقيب	10
الفصل الثاني: جودة الحياة	
تمهيد	19
نبذة تاريخية حول مصطلح جودة الحياة	19
مفهوم جودة الحياة	20
العوامل الأساسية تشكيل لجودة الحياة	21
مقومات جودة الحياة	22

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة	23
قياس جودة الحياة	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: مستوى الطموح	
تمهيد	29
مفهوم مستوى الطموح	29
أنواع الطموح	30
مظاهر مستوى الطموح	31
النظريات المفسرة لمستوى الطموح	32
قياس مستوى الطموح	35
خلاصة الفصل	37
الجانب الميداني **إجراءات البحث الميدانية**	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة حول العينة	
تمهيد	40
. الدراسة الاستطلاعية	40
. إجراءات الدراسة الاستطلاعية	41
. حدود الدراسة الاستطلاعية	42
. وصف أدوات الدراسة	42
. الخصائص السكوميترية لأدوات الدراسة	44
الدراسة الأساسية	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة الجداول	
. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	52
. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	53

. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	55
. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	56
. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	58
. استنتاج العام	60
. التوصيات	61
قائمة المراجع	62
قائمة الملاحق	67

المقدمة

يعد الطالب الجامعي عنصرا أساسيا وفاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه. حيث يسعى دائما الى تحقيق أهدافه وطموحاته من خلال النجاح والتفوق في مساره الدراسي. غير انه يعد أيضا من أكثر فئات تأثرا بعوامل والمتغيرات البيولوجية والنفسية الاجتماعية، التي قد تحدث خللا وتوترا في حياته اليومية، نتيجة ما يواجه من تحديات أكاديميا وضغوطات نفسية واجتماعية منها المشاكل والامراض والاضطرابات المختلفة خلال مشواره الدراسي. وتشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية (organization, 1996) إلى أن ما يزيد عن 970 ميلون شخص حول العالم يعانون من اضطرابات نفسية تنعكس سلبا على جودتهم حياتهم، وأن الفئة العمرية بين 18و25 سنة هي الأكثر عرضة للضغوط النفسية وتراجع مستوى الرفاهية الذاتية، وهي ذاتها الفئة التي ينتمي اليها أغلب طلبة الجامعة. وتؤثر هذه بمدى إدراكه الطالب لرضاه عن مختلف المجالات من حياته المتعددة بما فيها من صحته الجسدية ونفسية، علاقاته الاجتماعية ومدى فرصه في تحقيق مبتغاه من الأهداف الشخصية وهذا ينعكس عليه نفسيا خلال شعوره بالراحة والرضا وبين الإحساس بالقيمة والمعنى. ومن هنا يبرز الأهمية الدراسة لمفهوم جودة الحياة كأحد المؤشرات الأساسية في إحساس الفرد برضا والقيمة والمعنى الحياتية، وبوصف أحد المفاهيم النفسية الحديثة في علم النفس الإيجابي التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات النفسية والتربوية، والصحة النفسية لما له من أهمية في فهم طبيعة إدراك الفرد لحياته، ومدى رضاه عنها ومستوى توافقه مع مختلف جوانبها. ويشير أيضا هذا المفهوم الى التقييم الذاتي الذي يكونه الفرد حول حياته في ضوء جملة الأبعاد المتداخلة، تشمل الصحة الجسدية، والصحة النفسية، والاحساس بالأمن ..... وعليه، فإن جودة الحياة لا تقاس فقط بما يمتلكه الفرد من إمكانات مادية أو ظروف خارجية، بل تتحدد أساسا من خلال مدى شعوره بالرضا والاتزان النفسي، وقدرته على التكيف مع متطلبات الحياة ومشكلاتها اليومية.

ويعتبر مستوى الطموح من مواضيع الأساسية النفسية المرتبطة مباشرة بشخصية الانسان التي تكمن في قدرة الفرد على وضع أهداف مستقبلية يسعى وصولا لتحقيقها، وفقا لما يمتلكه من تصورات عن ذاته، وإمكاناته وقدراته، وطموحاته الشخصية .وأيضا يقصد به ذلك المستوى الذي يحدد الفرد لنفسه من الإنجازات والأهداف الواقعية التي يرغب في بلوغها وتحقيق صورته ذاتية والمستقبلية. ولذلك يعد مستوى الطموح من المؤشرات المهمة في فهم سلوك الفرد، لأنه يرتبط بالدافعية والمثابرة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات.

ومن هذا المنطلق، تتضح العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح في كون شعور الطالب بالرضا والتوازن النفسي والاجتماعي يعزز ثقته بنفسه، ويرفع دافعيته، ويدفعه الى تبني أهداف أكاديمية أكثر وضوحا . وقد سعت دراسات عديد الى استجلاء هذه العلاقة، غير أن نتائجها جاءت متضاربة ؛إذ توصلت **دراسة السلامين (2018)** الى وجود علاقة موجبة طردية بين المتغيرين، وفي حين خلصت **دراسة حسين مريم وفضة عبد السلام (2017) ودراسة عبد الناصر (2023)** الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما . وهذا التضارب في النتائج الاحصائية لا يضعف قيمة البحث في هذا الميدان، بل يعمق الحاجة الى مزيد من الدراسات في سياقات بيئة وعينات مختلفة.

وتتخلى الفجوة البحثية في هذه الدراسة من ثلاثة محاور : تضارب النتائج السابقة، وغياب دراسات تستهدف طلبة علم النفس تحديدا، ونقص للدراسات مماثلة للبحث في البيئة الجزائرية رغم خصوصيتها الاجتماعية والثقافية والاكاديمية . وعليه تأتي هذه الدراسة لإعادة اختبار العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية، أمله أن تقضي نتائجها الى توصيات عملية تعزز جودة الحياة النفسية للطالب الجزائري وترسيخ طموحه نحو مستقبل أفضل.

ومن خلال تقسيمها لجانبين، جانب نظري يضم ثلاث فصول كما يلي: الفصل الأول تقديم الدراسة، يحوي إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة والفرضيات، وأهداف وأهمية، نختمها بالفصل بالتعرف على دراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني يحوي على تمهيد جودة الحياة ونبذة تاريخية للمصطلح جودة الحياة والتعاريف، وعوامل الأساسية لتشكيل جودة الحياة، ومقومات جودة الحياة والاتجاهات المفسرة لجودة الحياة، وقياس جودة الحياة وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث يحوي على تمهيد وتعريف مستوى الطموح، وأنواع مستويات الطموح ومظاهر المستوى الطموح، والنظريات المفسرة المستوى الطموح، وقياس مستوى الطموح وفي الأخير خلاصة الفصل الثالث

أما جانب التطبيقي فيضم فصلين كمايلي: الفصل الرابع تقديم الإجراءات الدراسة يحوي على تمهيد والمنهج وإجراءات للدراسة الاستطلاعية، ووصف المقاييس وخصائص السيكو مترية، والأساليب الإحصائية وفي الأخير خلاصة الفصل الرابع .الفصل الخامس يحوي على عرض وتفسير ومناقشة الفرضيات والاستنتاج العام، والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- إشكالية الدراسة
- التساؤلات الدراسة
- الفرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مفاهيم الإجرائية للدراسة
- الدراسات السابقة والتعقيب

الإشكالية:

يسعى الانسان بطبيعته إلى بناء مستقبل أفضل من خلال السعي المستمر لتحقيق النجاح والاستقرار. وتعد المرحلة الجامعية من أبرز المراحل في حياة الطالب الجزائري، لما تؤدي من دور محوري في تشكيل شخصيته النفسية والاجتماعية وتحديد تطلعاته المستقبلية. ويشكل الطلبة الجامعيون فئة شابة تطمح الى تحسين أوضاعها المعيشية وتحقيق مستوى أعلى من جودة الحياة. وتعرف جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لواقعه المعيشي، وما يصاحبه من مشاعر رضا أو عدم رضا عن حالته النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. (بشير، 2012)

وتعتبر جودة الحياة من حيث يتسم مفهوم جودة الحياة بالشمولية، إذ يشمل عدة أبعاد، من بينها الصحة النفسية والجسدية، ونوعية العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك العلاقات الأسرية وعلاقات الدراسة والعمل. ويؤثر هذا الإدراك، وما يصاحبه من مشاعر، في قدرة الفرد على مواجهه مختلف التحديات الحياتية بصفة عامة، وفي قدرة الطالب الجامعي على التكيف مع ظروفه الصحية بصفة خاصة، الأمر الذي قد يشكل عائقا يحول دون بلوغه لمستوى جودة الحياة التي يطمح إليه. (الناصر، 2023)

وفي هذا الإطار، أشار مصطفي الشرقاوي إلى أن جودة الحياة تتمثل في كل ما من شأنه أن يسهم في تمية مهاراته في حل المشكلات، واستخدام أساليب فعالة لمواجهة الضغوط الحياتية الى جانب المبادرة بمساعدة الاخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع. كما ينظر الى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجاته المرتبطة بالصحة النفسية، مثل الحاجات البيولوجية، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتحقيق الاستقرار الأسري، والرضا عن العمل، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. ويؤكد أن الشعور بالصحة النفسية يعد من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة. (مصطفى، 2004)

فبمجرد التحاقه بالجامعة، يبدا الطالب في وضع أهداف يسعى إلى تحقيقها، ويبذل قصارى جهده لتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، وهو ما يعرف بالطموح، حيث يحدد الفرد لنفسه مستوى معينا من الطموح يعمل على تجسيده على أرض الواقع من خلال تصوراته المستقبلية وتوقعاته للنجاح.

وفي هذا السياق، يرتبط مستوى الطموح بسعي الفرد إلى تحقيق جودة الحياة، التي تتجلى في الشعور بالسعادة، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، ويؤكد كومينس أن جودة الحياة تشير الى الحالة العامة للفرد من حيث تمتعه بالصحة الجيدة والشعور السعادة والرضا عن حياته.

وفي ضوء التوجهات المتعددة لدراسة جودة الحياة، وكما أنها تشمل مجموعة من الوظائف المتكاملة، منها الوظائف البدينة المرتبطة بأداء الأنشطة اليومية، والوظائف النفسية التي تتعلق بالأفكار والانفعالات، بالإضافة إلى الأبعاد الاجتماعية والبيئية، فضلا عن شعور الفرد بالرضا العام عن حياته. (السلام، 2017)

كما يشير(brown, 2003)الى أن جودة الحياة يمكن تقييمها عبر ثلاثة مستويات رئيسية، تشمل تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد، والشعور بالرضا عن الجوانب المهمة في حياته، فضلا عن تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والإنجازات.

ويعتبر الطموح أحد السمات الجوهرية للشخصية المتزنة، إذ يساهم ارتفاع مستوى الطموح في تعزيز توازن الفرد النفسي وتميز شخصيته. كما أن وجود الطموح بين الشباب يسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك. ويظهر ذلك جليا لدى الطالب الجامعي، حيث تتغير أهدافه وطموحاته مقارنة بالمراحل السابقة من حياته. فكلما كان طموحه متناسبا مع قدراته وإمكاناته، كان أكثر اقترابا من الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي، ويتمتع بصحة نفسية أفضل. (طعيلي، 2012)

وفي السياق نفسه، يرى (القطناني، 2011)أن مستوى الطموح يعد أحد الابعاد الأساسية للذات في الشخصية الإنسانية، لأنه يعكس أسلوب تعامل الفرد مع ذاته وبيئته ومجتمعه. كما يلعب الطموح دورا محوريا في النشاط الاجتماعي للأفراد، وعلاقاتهم مع الاخرين، ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية، بالإضافة الى قبول الذات وتحمل المسؤوليات المختلفة.

ومنه يعد مستوى الطموح أحد الابعاد الجوهرية في تكوين الشخصية، ويمثل سمة أساسية من سماتها. فهو يلعب دورا مهما في تحديد سلوك الفرد، حيث يعد من العوامل المؤثرة في تصرفاته وقرارته. ويعزى جزء كبير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب إلى المستوى المناسب من الطموح، بالإضافة الى توافر العوامل الأخرى التي تدعم هذا التقدم.

كما تشير بعض الدراسات إلى أن المشاعر المصاحبة لتحقيق الفرد لأهدافه وطموحاته تولد شعورا مرتفعا بالرضا، إذ يشعر الفرد بحالة من القناعة والارتياح عند بلوغ مستوى معين من طموحه. غير أن هذه الحالة غالبا ما تكون مؤقتة، حيث تظهر أهداف جديدة ومستويات أعلى من الطموح، ما يدفع الفرد للسعي مجددا لتحقيقها. (الداهري، 2001).

وانطلاقا مما سبق واستنادا من أهمية كل من مستوى الطموح وجودة الحياة في حياة الطالب الجامعي، نسعى من خلال دراستنا للبحث في طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، خاصة في البيئة الجامعية الجزائرية.

وعليه يمكن طرح التساؤلات الاتية:

- **تساؤلات الدراسة :**

- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية؟

- ما مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(الجنس)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(الجنس)؟

فرضيات الدراسة:

– نتوقع مستوى مرتفع لجودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية.

– نتوقع مستوى مرتفع للطموح الاكاديمي لدى الطلبة الثالثة ليسانس بجامعة غرداية.

– توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تغزى لمتغير النوع الاجتماعي(الجنس).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الاكاديمي لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية حسب متغير النوع الاجتماعي(الجنس).

أهداف الدراسة:

– تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين جودة ومستوى الطموح لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية.

– التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية.

– التعرف على مستوى الطموح لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية.

– الكشف عن وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تعزى لمتغير النوع (الجنس).

– الكشف عن وجود فروق في مستوى الطموح لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تعزى لمتغير النوع(الجنس).

أهمية الدراسة:

تتمثل ما يلي:

– تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور مستوى الطموح في رفع مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الثالثة الليسانس علم النفس بجامعة غراديه.

– معرفة طبيعة العلاقة موجودة بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

– تكمن أهميته في ان كونها تهتم بالفئة الحساس وهي الفئة الطلبة الجامعيين والتي تعتبر مستقبل البلد.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

جودة الحياة: حسب منظمة الصحة العالمية تعرف جودة الحياة على أنها إدراك الفرد لوضعه في سياق النظام القيمي والثقافي الذي يعيش فيه، ومدى توافق هذا الإدراك مع أهدافه وتوقعاته ومخاوفه من الحياة. وتعد جودة الحياة مفهوما واسعا ومعقدا، يرتبط بالصحة الجسدية والحالة النفسية، ويتفاعل مع العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الفرد. (فواطمية، 2017، صفحة 455)

إجرائيا: يقصد بجودة الحياة في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الحياة المعتمد في دراسة والذي يقيس الابعاد النفسية والاجتماعية والصحية حيث تم تطبيق المقياس جودة الحياة المطور من طرف الباحثة أفنان حسين أحمد السلامين. (السلامين، 2018)

مستوى الطموح: يعرف مستوى الطموح على أنه سمة نسبية ومستقرة الى حد ما، تختلف بين الأفراد القدرة على الوصول إلى مستويات معينة، ويتوافق مع التكوين للفرد وإطاره المرجعي الشخصي، ويحدد بناء على خبراته السابقة في النجاح والفشل. (الفتاح، 1990، صفحة 12)

إجرائيا: يقصد بمستوى الطموح في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الطموح المعتمد في الدراسة، والذي يقيس قدرة الفرد على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها اعتمادا على توقعاته وخبراته السابقة. حيث تم تطبيق المقياس لبن سهلة حبيبة الذي يتكون من 36 البند.

الدراسات السابقة والتعقيب:

دراسة رغداء علي نعيسة (2012): بعنوان جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين

يهدف البحث الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (المحافظة) دمشق واللاذقية والنوع الاجتماعي (ذكي، أنثي) والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية) للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من اعداد (منسي وكاظم 2006) وبلغ عدد أفراد العينة ككل (360) طالبا بينهم (180) طالبا من جامعة دمشق و(180) طالبا جامعة تشرين ،ومن أهم النتائج وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

تعقيب:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على متغير جودة الحياة فقط دون التطرق إلى مستوى الطموح، كما اعتمدت مقياسًا مختلفًا لجودة الحياة (منسي وكاظم، 2006)، في حين

تعتمد الدراسة الحالية مقياس للباحثة أفنان حسين أحمد السلامين، مما يبرز اختلافًا في المرجعية النظرية والقياسية.

كما أن العينة في الدراسة السابقة كانت أكبر حجمًا (360 طالبًا) وموزعة على جامعتين، بينما تقتصر الدراسة الحالية على سياق جامعي محدد، وهو ما قد ينعكس على طبيعة النتائج. وقد أظهرت الدراسة السابقة انخفاض مستوى جودة الحياة، وهو ما يمكن مقارنته لاحقًا بنتائج الدراسة الحالية.

دراسة حسين مريم وفضة عبد السلام 2017: بعنوان علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي

تهدف الدراسة حسين مريم وفضة عبد السلام الى معرفة علاقة جودة الحياة بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، ومعرفة الفرق بين متغير الجنس والتخصص في جودة الحياة، ومن حيث أيضا الفرق بين الجنس والتخصص في مستوى الطموح.

وقد أشارت النتائج الى انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح. وكما دل على انه لا توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة يعزى الى متغير الجنس، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين جودة الحياة ومتغير التخصص لدى طلبة جامعة الجلفة، وأظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح يعزى الى متغير التخصص لدى طلبة جامعة الجلفة.

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها متغيري جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، وفي اعتماد المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بينهما. غير أنّها لم تُشر إلى

استخدام المقياس المطور لجودة الحياة للباحثة أفنان حسين أحمد السلامين، بينما تعتمد الدراسة الحالية هذا المقياس إلى جانب مقياس مستوى الطموح لبن سهلة حبيبة، وهو ما يمنحها إطارًا قياسيًا محددًا.

أما من حيث النتائج، فقد توصّلت الدراسة السابقة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، وهو ما يشكّل نقطة مقارنة أساسية للدراسة الحالية التي تسعى إلى إعادة اختبار العلاقة في سياق جامعي مختلف وبأدوات قياس محددة.

دراسة أفنان أحمد حسين السلامين 2018: بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح المستقبلي لدى عينة من الطلبة البرنامج العادي والمكثف في كلية التربية في جامعة الخليل

هدفت الدراسة التعرف الى جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح المستقبلي لدى عينة من الطلبة البرنامج العادي والمكثف في كلية التربية في جامعة الخليل، ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت (507) طالب وطالبة من طلبة البرنامجين العادي والمكثف في كلية التربية . جامعة خليل، حيث بلغ عدد طلبة برنامج المكثف (184) طالبا طالبة، وبلغ الطلبة البرنامج العادي (323) طالبا وطالبة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتم تطوير مقياسين للدراسة، مقياس جودة الحياة، ومقياس الطموح المستقبلي، وتم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة. توصلت الدراسة الى النتائج الآتية أن هناك علاقة موجبة طردية بين جودة الحياة والطموح المستقبلي لدى الطلبة البرنامجين واظهرت وجود الفروق في جودة الحياة لدى الطلبة لبرنامج العادي تبعا لمتغير الجنس والقسم، وعدم وجود الفروق لدى الطلبة الجامعين البرنامج المكثف تبعا المتغير الجنس والقسم.

تعقيب:

تتقاطع دراسة أفنان أحمد حسين السلامين (2018) مع الدراسة الحالية في تناول العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، وفي اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين. كما تتشابه الدراستان في الاهتمام بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

غير أنّ الدراسة السابقة تميّزت بحجم عينة كبير نسبيًا (507 طالبًا وطالبة) وباعتماد مقياسين مطوّرين من قبل الباحثة، إضافة إلى تركيزها على متغير البرنامج الدراسي (العادي والمكثف) ومتغيري الجنس والقسم. في المقابل، تعتمد الدراسة الحالية مقاييس مقننة، تم تبني مقياسها جودة الحياة للباحثة أفنان أحمد حسين السلامين، ومقياس مستوى الطموح لبن سهلة حبيبة، وهو ما يمنحها بعدًا قياسيًا مختلفًا من حيث مرجعية الأدوات.

أما من حيث النتائج، فقد توصّلت الدراسة السابقة إلى وجود علاقة موجبة طردية بين جودة الحياة والطموح المستقبلي، وهو ما يشكّل أرضية مقارنة أساسية للدراسة الحالية، التي تسعى إلى إعادة اختبار هذه العلاقة في سياق جامعي مختلف، مما قد يسهم في تأكيد النتائج أو تفسير تباينها في ضوء الخصوصية البيئية والعينة المعتمدة.

محمد عبد العظيم الحاج صالح (2021): بعنوان مستوى الطموح وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى الطلبة المعاقين بصريا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (60) طالبا، استخدمت الدراسة مقياس مستوى الطموح الذي طوره، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع مستوى الطموح لدى فروق تعزى للنوع، والصف وشدة الإعاقة. وعدم وجود علاقة تعزى للعمر وختمت الدراسة بعده من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول متغير مستوى الطموح واعتماد المنهج الوصفي، غير أنّها اختلفت في طبيعة العينة، حيث استهدفت الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مما يمنحها خصوصية فئوية مختلفة عن عينة الدراسة الحالية.

كما ركزت على علاقة الطموح بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية، في حين تركز الدراسة الحالية على علاقته بجودة الحياة، وهو ما يجعلها تختلف من حيث الإطار المفاهيمي للمتغيرات المدروسة.

دراسة عبد الناصر 2023: بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعة

تهدف دراسته الى التعرف على جودة الحياة والمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعة، والكشف طبيعة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لديهم ،وللتحقق من أهداف الدراسة تم الاستخدام المنهج الوصفي حيث تم تطبيق المقياس جودة الحياة المختصر (BREF WHO QOL) من إعداد (منظمة العالمية، 1996) وتعريب (بشرى إسماعيل أحمد ،2008) ومقياس الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975)، أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) طالبا وطالبة من جامعة خميس مليانة، اختبروا بطريقة عشوائية وقد تم التوصل الى النتائج التالية : استجابة الطلبة كانت متوسطة على كلا المقياسين (جودة الحياة المختصر، مستوى الطموح) مع عدم وجود فروق بين الطلبة تعزى لمتغيري الطور الدراسي والسكن (حضري، شبه حضري، ريفي)، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين جودة الحياة المختصر، ومستوى الطموح لديهم

تعقيب:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الناصر (2023) في اعتماد المنهج الوصفي كإطار لتحليل العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، كما تتقاطع معها في

استخدام مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (1996). غير أنّ الاختلاف يكمن في أداة قياس مستوى الطموح، حيث تعتمد الدراسة الحالية مقياس بن سهلة حبيبة، وهو ما قد يتيح مقاربة قياسية مختلفة لمفهوم الطموح تبعًا لخصوصية البيئة الجامعية الجزائرية.

وعليه، تمثل الدراسة الحالية امتدادًا منهجيًا للدراسة السابقة، مع اختلاف جزئي في الأداة، الأمر الذي قد يسهم في تعميق الفهم العلمي لطبيعة العلاقة بين المتغيرين، خاصة في ضوء اختلاف المقاييس المعتمدة.

حمزاوي رفيدة وجلول مروة (2023): بعنوان العلاقة جودة الحياة وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الجودة الحياة وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي بقسم العلوم الاجتماعية حسب متغيرات الجنس(ذكر،أنثي) والمستوى التعليمي (أولى ليسانس، ثالثة ليسانس) ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اجراء الدراسة على عينة قدرها 60 طالب وطالبة، وقد اعتمدنا على أداتين لجمع البيانات وهما: مقياس جودة الحياة لصالح الشعراوي ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث تم والتوصل النتائج الاتية لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي تغري المتغير الجنس ووجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وتقدير الذات الطالب الجامعي.

تعقيب:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على متغير جودة الحياة فقط دون التطرق إلى مستوى الطموح، كما اعتمدت مقياسًا مختلفًا لجودة الحياة (منسي وكاظم، 2006)، في حين

تعتمد الدراسة الحالية مقياس منظمة الصحة العالمية المختصر، مما يبرز اختلافًا في المرجعية النظرية والقياسية.

كما أن العينة في الدراسة السابقة كانت أكبر حجمًا (360 طالبًا) وموزعة على جامعتين، بينما تقتصر الدراسة الحالية على سياق جامعي محدد، وهو ما قد ينعكس على طبيعة النتائج. وقد أظهرت الدراسة السابقة انخفاض مستوى جودة الحياة، وهو ما يمكن مقارنته لاحقًا بنتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد

1. نبذة تاريخية للمصطلح جودة الحياة

2. تعريف جودة الحياة

3. عوامل الأساسية لتشكيل جودة الحياة

4 . مقومات جودة الحياة

5. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة

6. قياس جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مفهوم جودة الحياة ممن المفاهيم الحديثة نسبيا التي حظيت باهتمام متزايد في مجال علم النفس، حيث أصبح يشكل محورا أساسيا ضمن اهتمامات علم النفس الإيجابي، الذي يركز على إبراز الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد بدل الاقتصار على دراسة الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد بدل الاقتصار على دراسة الجوانب السليبة مثل الاضطرابات والمشكلات النفسية. وفي هذا الإطار، تولى جودة الحياة أهمية خاصة للنظرة الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه حياته، وما يترتب عنها من المشاعر الرضا والطمأنينة .

كما تعد جودة الحياة غاية جوهرية يسعى الفرد إلى تحقيقها، لما لها دور فعال في دعم تحقيق الذات وتعزيز الشعور بالرضا عن الحياة بمختلف جوانبها.

1. نبذة تاريخية لجودة الحياة:

اقتصر استعمال مصطلح جودة الحياة في بداياته على البحوث التطبيقية المرتبطة بحياة المرضى، حيث ظل توظيفه محصورا في المجال الصحي لفترة زمنية طويلة. ومن ناحية التاريخية، يعود أول ظهور لمفهوم جودة الحياة الى الفلسفة الاغريقية، إذ افترض أرسطو أن السعادة ناتجة عن نشاط الروح وفاعليتها، أن تحقيق هذا النشاط يؤدي إلى حياة طبية وسعيدة.

وفي العصر الحديث اقتراح مختصون من منظمة الصحة العالمية تصورا ضمنيا لمفهوم جودة الحياة، ووجهوا الاهتمام به نحو مجال الرعاية الصحية، وذلك عند التعريف الصحة على أنها: حالة من السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد غياب المرض أو العجز. وقد استمر هذا التصور إلى غاية سنة 1978، حيث تم توسيع المفهوم ليشمل التأكيد على حق الافراد في التمتع بالرعاية النفسية وجودة حياة مناسبة، إلى جانب الرعاية الجسدية.

ومع بداية سنة 1975، بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة بشكل أوضح، وأصبح جزءا من مصطلحات الطبية المتداولة، ثم عرف استعماله طابعا منهجيا ومنتظما خلال أوائل ثمانينيات القرن الماضي، خاصة في مجال علاج مرضى الأورام. وقد جاء ذلك نتيجة مواجهة الأطباء لمعضلة ارتفاع تكفله بعض العلاجات التي تهدف الى إطالة العمر المتوقع للمرضى، دون مراعاة كافية لنوعية حياتهم.

وفي السياق، ساهم مفهوم جودة الحياة إسهاما فعالا في تطوير الأبحاث المرتبطة بالعناية بالمرضى، حيث أصبح يستخدم للتعبير عن مدى الاهتمام المتزايد بشعور المريض ودرجة رضاه عن الخدمات الصحية المقدمة، الى جانب المقاربة التقليدية التي تركز فقط على نتائج المرض ومالاته الصحية. (الهمس، 2010)

2. مفهوم جودة الحياة:

- يرى ليتوين: "أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي وللعبقات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى الى تنمية النواحي الإيجابية". (منسي، 2016)
- يعرفها كل من كاظم ومنسي: بأنها شعوري الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية من حسن إدراكه للوقت والاستقامة منه (مسعودي أ.، 2015، صفحة 205).
- يرى مصطفى الشرقاوي جودة الحياة "على أنها كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الاخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر الى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الاسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة ". (حسين، 2003، صفحة 15)

- يشير العادلي الى أن جودة الحياة " قد تتمثل لدى البعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة في حين يرى البعض الاخر أن الحياة الجيدة هي التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة ويراها أخرون التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على مبتغاه دون عناء أو جهد.
- عرفها روبن بأنها " الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلا من المكونات الادراكية والمكونات العاطفية والذي يشمل الرضا". (عيسى، 2005، صفحة 38)
- تُظهر التعريفات السابقة أن جودة الحياة مفهوم شامل لا يقتصر على غياب المشكلات، بل يرتبط بتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية للفرد. كما تعتمد على شعور الإنسان بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته والتكيف مع الضغوط وتنمية إمكاناته الذاتية. لذلك تُعد جودة الحياة نتاجاً لتفاعل الظروف المعيشية مع الإدراك الشخصي للرفاه والصحة النفسية.

3. العوامل الأساسية في تشكيل جودة الحياة:

ويشر جود (1994) إلى أربعة عوامل لتشكيل جودة الحياة هي:

- حاجات الفرد (الحب والتقبل والجنس والصداقة والصحة والأمن).
- توقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا.
- النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات.

كما توصل سامي الى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها:

- يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالاته الرئيسية.

- ترتبط جودة الحياة لدى الفرد بجودة الحياة الأشخاص الاخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها
- تعكس جودة الحياة لدى الفرد تراثه الثقافي وتراث الاخرين المحيطين به.
- تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج والدعم الاجتماعي.
- جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الاجتماعية.

4. مقومات جودة الحياة:

تتمثل مقومات جودة الحياة في أربع نواحي أساسية، التي تؤثر على صحة الإنسان كما تتفاعل مع بعضها البعض:

أ. الناحية الجسمانية.

ب . الناحية الشعورية.

ج . الناحية العقلية.

د . الناحية النفسية.

وتمثل هذه النواحي الأربعة في الاحتياجات الضرورية والأساسية لحياة الانسان. وكما أنها تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص الى أخر من اعتبارات تقيم حياته وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في مقومات جودة الحياة وهي:

. القدرة على التحكم.

. الصحة الجسمانية والعقلية، الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

. القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

. الأوضاع المالية الاقتصادية.

. المعتقدات الدينية والقيم الثقافية.

5. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

توجد أربع الاتجاهات رئيسية في تفسير جودة الحياة:

. الاتجاه الفلسفي.

. الاتجاه النفسي.

. الاتجاه الاجتماعي.

. الاتجاه الطبي.

الاتجاه الفلسفي:

يؤكد هذا التوجه على أن جودة الحياة تُعد حقًا متساويًا لكل إنسان في العيش الجيد والازدهار، كما أن هناك العديد من الجوانب التي تتطلب توفر مستوى مناسب من الجودة حتى يتمكن الفرد من الوصول إلى حياة أفضل. ويُفهم مفهوم جودة الحياة، من الناحية الفلسفية، على أنه مرتبط بمفهوم السعادة ضمن الفكر البراغماتي، الذي يرى أن الفكرة لا تصبح قناعة إلا إذا أثبتت فائدتها في الواقع العملي، أو من خلال قيمتها المباشرة (النفعية) وليس المؤجلة. ويُعد هذا الجانب العملي أقرب إلى معنى السعادة والراحة النفسية مقارنة بغيره من المفاهيم.

وقد كان هذا الموضوع محل اهتمام الفلاسفة منذ القدم، مثل أرسطو وسقراط وأبيقور، حيث ركزوا على السعادة باعتبارها الهدف الأساسي للإنسان، وطرحوا تساؤلات حول طبيعتها، وإمكانية تحقيقها، والطرق المؤدية إليها. ومن جهة أخرى، يرى اتجاه فلسفي مختلف أن هذه السعادة لا يمكن تحقيقها إلا إذا تحرر الإنسان من ضغوط الواقع، واتجه نحو تصور مثالي يسمو به فوق مشاكله اليومية.

وبهذا المعنى، يسمح الإنسان لنفسه بالانغماس في خيال إبداعي، مما يجعل جودة الحياة، وفق هذا التصور، حالة تتجاوز الواقع، يبحث فيها الفرد عن سعادة متخيلة يعيشها في ذهنه، متجاهلًا

صعوبات الحياة وآلامها، ومحققًا نوعًا من الصفاء الروحي البعيد عن الجوانب المادية (عبيد، 2018، صفحة 357)

الاتجاه النفسي:

تُفهم الحياة من المنظور النفسي على أنها ما يدركه الفرد ويشعر به تجاه واقعه المعيشي، إذ إن تقييمه للمؤشرات الموضوعية في حياته، مثل الدخل والمسكن والعمل والتعليم، يعكس بصورة مباشرة مستوى إدراكه لجودة حياته ضمن ظروف زمنية وبيئية محددة. ويتجلى هذا الإدراك في درجة شعوره بالسعادة أو التعاسة التي يعيشها الفرد. ويرتبط مفهوم جودة الحياة بعدد من المفاهيم النفسية، من بينها القيم، والإدراك الذاتي، والحاجات، والاتجاهات، والطموح، والتوقعات، إضافة إلى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية. ويرى بعض الباحثين أن جوهر جودة الحياة يتمثل في إشباع الحاجات الأساسية للفرد، استنادًا إلى مبدأ إشباع الحاجات كما ورد في نظرية أبراهام ما سلو. (حليمه، 2020، صفحة 10)

الاتجاه الاجتماعي:

بدأ الاهتمام بدراسة جودة الحياة منذ فترة مبكرة، حيث ركزت الدراسات الأولى على المؤشرات الموضوعية المرتبطة بظروف المعيشة، مثل معدلات المواليد والوفيات، وانتشار الأمراض، ونوعية السكن، والمستوى التعليمي للأفراد والمجتمعات، إضافة إلى مستوى الدخل. وتختلف هذه المؤشرات باختلاف المجتمعات وظروفها الاجتماعية والاقتصادية. كما ترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يمارسه الفرد، والعائد المادي الذي يحصل عليه، ومكانته المهنية وما يترتب عنها من تأثير في حياته اليومية. ويرى العديد من الباحثين أن العلاقات المهنية، خاصة علاقة الفرد بزملاء العمل، تُعد من العوامل الأساسية المؤثرة في تحقيق جودة الحياة، لما لها من أثر واضح في مستوى الرضا أو عدم الرضا عن العمل. (ياسر، 2023)

الاتجاه الطبي:

يهدف مجال دراسة جودة الحياة إلى تحسين مستوى العيش لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسدية أو نفسية أو عقلية، وذلك من خلال تطبيق البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة. وقد أصبحت جودة الحياة من الموضوعات الأساسية في المحاضرات والدراسات المرتبطة بالصحة وتطوير الخدمات الصحية، حيث تزايد اهتمام الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والباحثين في العلوم الاجتماعية بتعزيز جودة حياة المرضى عبر تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم. وتشير الأبحاث الصادرة عن قسم الصحة بجامعة تورينتو بكندا إلى أن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة يتمثل في تمكين الأفراد من عيش حياة ذات معنى تتسم بالرضا والقدرة على الاستمتاع بالحياة. (المجيد، 2021)

6. قياس جودة الحياة:

يُعد تقييم جودة الحياة عملية معقدة، نظرًا لعدم وجود تعريف موحد ومتفق عليه لهذا المفهوم. فقد اعتمد العديد من الباحثين في الماضي على قياس جودة الحياة من خلال جانب واحد فقط، مثل الوظائف الفسيولوجية أو العوامل الاقتصادية أو الجوانب الجنسية. وقد صنّف ويكلاند وآخرون (Wiklund et al., 2000)أساليب قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع، من بينها القياس العالمي، الذي صُمّم لقياس جودة الحياة بصورة شاملة ومتكاملة، حيث قد يعتمد على سؤال عام واحد يوجَّه للفرد لتقدير مستوى جودة حياته بشكل كلي. ومن أمثلة ذلك مقياس فلانجان لجودة الحياة، الذي يقيس درجة رضا الأفراد عن مجموعة من مجالات الحياة المختلفة.

كما استُخدمت مقاييس عامة في مجالات الرعاية الصحية لتقييم التأثير المحتمل للأمراض أو أعراضها في حياة المرضى. وتمتاز هذه المقاييس بإمكانية تطبيقها على عينات كبيرة من الأفراد، إلا أنها لا تقدم مؤشرات تفصيلية مرتبطة بمرض محدد.

يُعد القياس الخاص بالمرض أحد أساليب تقييم جودة الحياة التي طُوّرت لمتابعة فعالية العلاج في حالات مرضية محددة، حيث يركز على المشكلات المرتبطة بفئة معينة من المرضى. ويتميز هذا النوع من القياس بدرجة عالية من الحساسية في الكشف عن التغيرات التي تطرأ على حالة المريض نتيجة التدخلات العلاجية، كما يهتم بالجوانب اليومية المرتبطة بتجربة المرض وتأثيره في حياة الفرد. ويركز القياس الخاص بالمرض على مشكلات محددة مثل الألم والتعب والصعوبات الوظيفية، مما يجعله أداة فعّالة في تحديد المشكلات الخاصة بكل حالة مرضية وتقييم مدى تحسنها من خلال البرامج العلاجية والإرشادية. (الكريم، 2015، صفحة 90)

خلاصة الفصل:

لذلك جودة الحياة مفهومًا متعدد الأبعاد يعبر عن مدى رضا الفرد عن حياته وإدراكه لظروفه النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. وهي لا ترتبط بالعوامل المادية فقط، بل تشمل الشعور بالسعادة والتوافق النفسي وإشباع الحاجات الأساسية. كما تُقاس من خلال مؤشرات ذاتية وموضوعية، وتُعد مؤشرًا مهمًا على الصحة النفسية والتكيف والرفاه العام للفرد.

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد

1. تعريف مستوى الطموح

2. أنواع مستويات الطموح

3. مظاهر المستوى الطموح

4. النظريات المفسرة المستوى الطموح

5. قيا س المستوى الطموح

خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعدّ مستوى الطموح من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية لما له من دور مهم في توجيه سلوك الفرد وتحديد مستوى إنجازاته الشخصية والاجتماعية. ويُنظر إليه بوصفه سمة من سمات الشخصية الإنسانية التي تختلف درجتها من فرد لآخر، وتعكس تطلع الفرد إلى تحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة. كما يُستخدم مفهوم مستوى الطموح كمصطلح سيكولوجي إجرائي لقياس هذه السمة في مجالي التربية والتعليم. ويتناول هذا الفصل عرض التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح، وأهم تعريفاته ونظرياته المفسرة، إضافة إلى أنواعه ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه وأساليب قياسه وأهميته وخصائص الشخص الطموح، وصولاً إلى خلاصة عامة حول الموضوع.

1. مفهوم مستوى الطموح:

. عرف خطيب (1990): مستوى الطموح بأنه طاقة إيجابية دافعة وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه. (حبيبة، 20202019، صفحة 18)

. عرف فرانك (1935): مستوى الطموح بأنه "مجموعة من الأهداف المتداخلة لفرد معين، ويتوقف تحقيق الطموح على مدى ثقة الفرد بنفسه ومستوى الأداء الذي يتوقع ان يصل إليه في المهام المألوفة." (نجمة، 2015، صفحة 39)

. عرفته إيناس أحمد السيد (2006): بأنه الهدف الذي يحدده الفرد لنفسه ويسعى الى تحقيقه في مرحلة معينة وفي مجالات الحياة المختلفة، في ضوء وعيه بقدراته وإمكاناته وتكوينه النفسي وخبرات النجاح والفشل والظروف المحيطة به، ويتحقق مستوى الطموح عند بلوغ الفرد لأهدافه المحددة. (حبيبة، 20202019، صفحة 33)

. ويعرف عاقل مستوى الطموح بأنه مؤشر على ثقة الفرد بنفسه اذ يرتفع أو ينخفض تبعا لخبرات النجاح والفشل، كما يمثل المستوى الذي يقرضه إليه ويقيس من خلاله حجم إنجازاته. (ابراهيم، 2018، صفحة 42)

. تتفق التعريفات السابقة على أن مستوى الطموح يرتبط بأدراك الفرد لقدراته الذاتية وخبراته السابقة، ويعد عاملا ديناميكيا يتأثر بالنجاح والفشل ويعكس درجة ثقة الفرد بنفسه وسعيه لتحقيق أهدافه المستقبلية.

2. أنواع الطموح:

✓ الطموح الأكاديمي:

هو الطموح المرتبط بالحياة الدراسية وما تتضمنه من مستويات وتخصصات تعليمية مختلفة. يبدأ هذا النوع منذ السنوات الأولى من دراسة الطفل، حيث يسعى إلى الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر، ثم يطمح إلى الالتحاق بالتعليم الثانوي واختيار تخصص يراه مناسبًا وجذابًا والعمل على النجاح فيه. وفي السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يتجه طموحه نحو مواصلة الدراسة الجامعية، فيصبح هذا الطموح دافعًا أساسيًا لمواظبة واجتهاده من أجل النجاح في امتحان الثانوية النهائية وتحقيق أهدافه الدراسية العليا. كما يسهم الطموح الأكاديمي المتنامي في مساعدة الطالب على التكيف مع مختلف مراحل حياته. (عائشة، 2022)

✓ الطموح المهني:

هو الطموح المرتبط باختيار المهنة المستقبلية، وقد يتشكل خلال سنوات الدراسة أو بعد الانتهاء منها، كما قد يظهر لدى الأفراد الذين لم يواصلوا تعليمهم النظامي. وغالبًا ما ينجذب الطلبة إلى مهن معينة ويتعلقون بها وبمن يمارسونها، مثل الطموح إلى مهنة التعليم. وفي بعض الحالات لا

يتبلور الطموح المهني إلا في المراحل النهائية من التعليم الثانوي أو الجامعي، عندما يصل الفرد إلى مرحلة الموازنة بين متطلبات الواقع واستعداداته وقدراته الشخصية. (بثينة، 2015، صفحة 68)

✓ **الطموح الاقتصادي:**

هو سعي الفرد أو الجماعة أو المجتمع إلى تحسين أوضاعهم المادية والاقتصادية وفق ما يرونه مناسبًا، أو من خلال مقارنة وضعهم الاقتصادي بغيرهم. ويتجلى هذا الطموح في الرغبة في تنويع مصادر الدخل، تحقيق مكاسب مالية جديدة، زيادة الأرباح التجارية والإنتاج، إضافة إلى العمل على تطوير الاقتصاد الوطني عبر الإصلاحات الاقتصادية، وتحسين مكانة الدولة اقتصاديًا على المستوى العالمي، والبحث عن أسواق جديدة. ويُعدّ الطموح الدراسي والمهني والاقتصادي من أهم الطموحات في حياة الإنسان، إذ يرتبط تقدم الأمم والشعوب وتفوقها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية بمدى امتلاكها لهذه الطموحات وسعيها لتحقيقها. (جحيش، 2024، صفحة 22)

3. مظاهر مستوى الطموح:

ظهر مستوى الطموح الأكاديمي لدى الفرد من خلال ثلاثة مظاهر أساسية مترابطة، وهي:

– المظهر المعرفي:

ويتضمن ما يدركه الفرد وما يعتقد بصحته، وما يراه صوابًا أو خطأً، كما يشمل مفهوم الذات؛ أي الصورة التي يكونها الشخص عن نفسه وقدراته وإمكاناته الدراسية.

– المظهر الوجداني:

ويتعلق بمشاعر الفرد وانفعالاته، مثل شعوره بالارتياح والسرور عند أداء عمل معين أو تحقيق نجاح دراسي، وما قد يشعر به من ضيق أو إحباط عند عدم بلوغ المستوى الذي حدده لنفسه.

– المظهر السلوكي:

ويتمثل في الجهد الذاتي والسلوك العملي الذي يبذله الفرد من أجل تحقيق أهدافه الأكاديمية، مثل الاجتهاد والمثابرة وتنظيم الوقت.

إن تكامل هذه المظاهر الثلاثة وسيرها في اتجاه واحد يسهم في تحقيق توازن الشخصية واتزانها النفسي، بينما قد يؤدي الاختلاف بينها إلى اضطرابات نفسية قد تكون شديدة أحيانًا. (خيرة، 2014، صفحة 39)

4. النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

. نظرية الفريد آدلر 1910:

يعتبر (أدلر) من المدرسة التحليلية ومن تلاميذ (فرويد) ولكنه انشق عن (فرويد) بسبب أرائه في الجنس، وعدم انسجامه مع العديد من افكاره كون هو مجموعة ما تعرف بالتحليلية الجديدة يثمن أدار : " بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتقاء، وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة، فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان كذلك فقد أكد أدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا، والانا الوسطى، والانا العليا، كذلك أكد أدلر" على أهمية العلاقات الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد . كما يؤكد أدار أن كل انسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة، ويدافع ملح نحو السيطرة والتفوق، فإذا وجد إنسان أنه ينقصه شيء، فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين بأنه متفوق، وبذلك فإن أدلر يعتقد أن حافز توكيد الذات وليس الدافع الجنسي، هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة، وهو الذي يجعل الفرد في انتفاع دائم الوجود تحر التفوق أو على الأقل ضد النقص. (كاميليا، 1984، صفحة 52)

. نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدّمت إسكالونا (Escalona) سنة (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، والتي ترى أن اختيار الفرد لأهدافه يتحدد بناءً على القيمة الذاتية التي يمنحها للهدف، إضافة إلى توقعاته لاحتمالات النجاح أو الفشل. ووفقًا لهذه النظرية، يميل الفرد إلى تحديد مستوى طموحه في حدود قدراته وإمكاناته الواقعية.

. وتقوم النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية، أبرزها ميل الأفراد إلى اختيار مستويات طموح مرتفعة نسبيًا، مع وجود حدود معينة لا يتجاوزها هذا الارتفاع. كما تشير إلى وجود فروق فردية واضحة في الدافعية نحو البحث عن النجاح أو تجنب الفشل؛ إذ قد يسيطر توقع الفشل لدى بعض الأفراد، مما يؤدي إلى انخفاض القيمة الذاتية للهدف وبالتالي تراجع مستوى الطموح.

. وترى إسكالونا أن تقدير احتمالات النجاح أو الفشل المستقبلي يتأثر بعدة عوامل، من أهمها الخبرات السابقة، ووضوح هدف النشاط، والدافعية والرغبة، والمعايير المرجعية التي يعتمدها الفرد في تقييم ذاته، إضافة إلى الواقعية في تقدير القدرات والاستعداد لتحمل المخاطرة، وكذلك ردود الفعل الناتجة عن تحقيق مستوى الطموح أو الإخفاق فيه.

. كما تؤكد النظرية أن الفشل الحديث غالبًا ما يؤدي إلى خفض مستوى الطموح، بينما قد يرتفع مستوى الطموح بعد الفشل في بعض الحالات نتيجة ضعف إدراك الواقع أو تقبل تجربة الفشل. ويكون انخفاض مستوى الطموح أشد بعد الفشل القوي مقارنة بالفشل البسيط، في حين يسهم النجاح في رفعه. كذلك فإن الأفراد المعتادين على الفشل يظهرون تذبذبًا أقل في مستوى طموحهم مقارنة بالأفراد الذين اعتادوا النجاح.

. وعليه، فإن السعي نحو النجاح وتجنب الفشل يعدان الأساس المحرك لتشكّل مستوى الطموح لدى الفرد. (كاميليا، 1984، صفحة 57)

نظرية ستانجر:(1904)

تناول ستانجر مفهوم مستوى الطموح باعتباره من أهم المؤشرات المستخدمة في قياس الشخصية من خلال مواقف الاستجابة المختلفة. ويرى أن تكوّن صورة الذات يتم في إطار المرجعيات التي يعتمدها الفرد، والتي تتأثر بعلاقاته الاجتماعية، وذاته المثالية، وخبراته السابقة من نجاح أو فشل، إضافة إلى إدراكه لما هو ممكن تحقيقه واقعيًا. ومن هذا المنطلق، فإن حاجة الفرد إلى تعزيز صورة ذاته تدفعه غالبًا إلى تحديد أهداف تفوق مستوى أدائه الحالي، سعيًا لإثبات الكفاءة وتحقيق التقدير الذاتي.

نظرية ماكدوغال:(1900)

يرى ويليام ماكدوغال أن السلوك الإنساني يتسم بالطابع القصدي؛ إذ يقوم على توجيه النشاط نحو هدف معين يسعى الفرد إلى بلوغه وتحقيقه. ويعتمد هذا النشاط على إدراك الموقف، والتنبؤ بنتائجه، والعمل بصورة واعية للوصول إلى الهدف المتوقع، مصحوبًا بشعور بالرضا عند تحقيقه. ويؤكد ماكدوغال أن سلوك الفرد تحركه دوافع داخلية تسعى إلى تحقيق الذات، حيث تتحدد أهدافه وتطلعاته باعتبارها عوامل أساسية توجه سلوكه الحاضر، كما أن المنافسة مع الآخرين تمثل دافعًا مهمًا في سعي الفرد نحو تحقيق طموحاته وتنمية إمكاناته. (خيرة، 2014، صفحة 61)

نظرية المجال لكيرت ليفين:

تُعد نظرية المجال لـ كيرت ليفين أول نظرية فسرت مستوى الطموح بشكل مباشر وعلاقته بالسلوك الإنساني، إذ ركزت على تحليل السلوك ضمن «المجال النفسي» للفرد الذي يشمل القوى والدوافع المؤثرة عليه. يرى ليفين أن هناك عوامل متعددة تعمل كحوافز للتعلم والنمو الشخصي، ويمكن تلخيصها ضمن مفهوم مستوى الطموح. فعندما يشعر الفرد بالرضا والاعتزاز بذاته بعد تحقيق هدف معين، يدفعه ذلك إلى السعي نحو أهداف جديدة أكثر تحديًا، غالبًا ما تكون أعلى صعوبة،

ويطلق على هذه الحالة العقلية مصطلح مستوى الطموح، الذي يعكس الدافع الداخلي للفرد لتطوير ذاته وتحقيق الإنجازات المتقدمة. (إبراهيم، 2003، صفحة 32)

5. قياس المستوى الطموح:

أولًا: الأساليب المعملية في قياس مستوى الطموح

تعتمد الدراسات المعملية في قياس مستوى الطموح على تقييم الأهداف القريبة التي يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة. وفي هذا النوع من التجارب يُكلَّف الفرد بأداء مهمة محددة، ثم يُبلَّغ بنتيجة أدائه في المحاولة الأولى، وبعدها يُطلب منه تحديد المستوى أو الدرجة التي يتوقع الوصول إليها في المحاولة اللاحقة. وقد أجرى عدد من الباحثين، مثل ليفين (Lewin) وسيرز (Sears) وفستنجر(Festinger) ، تجارب في هذا المجال أظهرت أن الأفراد يختلفون في تحديد أهدافهم؛ فبعضهم يضع أهدافًا أعلى من أدائه السابق، بينما يحدد آخرون أهدافًا تتناسب مع مستوى إنجازهم الواقعي. كما بينت النتائج أن مستوى الطموح يرتفع بعد النجاح وينخفض عقب الفشل. وأشار راجح إلى أن مستوى الطموح متغير دينامي يتأثر بخبرات النجاح والإخفاق، حيث يؤدي النجاح إلى رفعه، في حين يسهم الفشل في خفضه.

ثانيًا: دراسات الآمال(Aspirations Studies)

تناولت دراسات الآمال قياس مستوى الطموح من خلال استبيانات تُوجَّه للأفراد، وقد أشار كل من كوب (Cobb, 1964) وسترانج (Strang, 1954) إلى إمكانية تحديد مستوى الطموح عبر سؤال مباشر حول تطلعات الفرد المستقبلية، مثل: ما الآمال التي تسعى إلى تحقيقها مستقبلاً؟ وتُعد هذه الدراسات مؤشرًا مهمًا للكشف عن الأهداف القريبة والبعيدة التي يطمح الفرد إلى تحقيقها، والتي تختلف باختلاف المراحل العمرية والخبرات الحياتية. (علي، 2010، صفحة 75)

ثالثًا: أساليب تحقيق مستوى طموح أفضل

يمكن تعزيز مستوى الطموح من خلال مجموعة من الممارسات الأساسية، من أهمها:

- الاندماج في المجتمع والتفاعل معه أخذًا وعطاءً، بما يحقق التوازن بين حقوق الفرد وواجباته.
- اختيار المهنة المناسبة، لما لها من دور محوري في تحقيق الذات وتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تنمية الشعور بالقدرة على الاختيار واتخاذ القرار بين البدائل المختلفة على المستويين الفردي والاجتماعي.
- مواجهة التحديات وعدم تجنب الصعوبات، إذ تسهم التحديات في تنمية القدرات وتحفيز الإبداع والتقدم.
- توفير بيئة مناسبة ومنظمة تدعم الفرد بالقيم والضوابط، بما يساعده على تحقيق ذاته والسير في مسار نمو التوازن (الفتاح، 1990)

خلاصة الفصل:

يُعد مستوى الطموح سمة نفسية أساسية تحدد توجهات الفرد وسلوكه نحو تحقيق أهدافه المستقبلية. يتأثر هذا المستوى بخبرات النجاح والفشل، وصورة الذات، والدوافع الداخلية، ويظهر في مجالات الحياة الأكاديمية والمهنية. كما يمكن قياسه عبر الأساليب المعملية واستبيانات الآمال، ويسهم تعزيز الطموح من خلال التفاعل الاجتماعي، مواجهة التحديات، واختيار المسار المهني المناسب في تحقيق التوافق النفسي والإنجاز الشخصي والاجتماعي.

الجانب الميداني

إجراءات البحث الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة حول عينة

. منهج الدراسة

. دراسة الاستطلاعية

. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

. حدود الدراسة الاستطلاعية

. وصف أدوات الدراسة

. حساب الخصائص السكوميترية

. الدراسة الأساسية

. معالجة الأحصائية

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري لمتغيري جودة الحياة ومستوى الطموح، والوقوف على أهم المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بهما، يأتي الجانب التطبيقي بهدف التحقق ميدانيًا من طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى الطلبة الجامعيين. ويُعد هذا الجانب خطوة أساسية لربط المعطيات النظرية بالواقع الميداني، من خلال دراسة مستوى جودة الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس، باعتبار هذه المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة تتشكل فيها التطلعات المستقبلية وتتأثر فيها الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية للطالب.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري جودة الحياة ومستوى الطموح دون تدخل الباحث في تغيير أو ضبط المتغيرات. كما يسمح هذا المنهج بتحليل البيانات وتفسيرها إحصائيًا من أجل تحديد اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة لدى أفراد العينة.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية كخطوة أولية قبل التطبيق النهائي للدراسة، بهدف التأكد من وضوح أدوات القياس ومدى ملاءمتها لخصائص عينة البحث، إضافة إلى التعرف على الصعوبات المحتملة التي قد تواجه عملية التطبيق الميداني. وقد شملت الدراسة الاستطلاعية عينة محدودة من طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بشكل تجريبي، مما ساهم في ضبط إجراءات التطبيق، والتأكد من فهم المفحوصين لفقرات المقاييس، وتحديد الزمن اللازم

للإجابة، بما يضمن تحقيق الدقة والموضوعية في الدراسة الأساسية. بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، حيت تهدف الدراسة إلى:

. التعرف على الفئة المدروسة وجمع المعلومات عنها.

. اختبار أداة البحث ومدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استخدامها في الدراسة الأساسية.

. ضبط فرضيات الدراسة.

. تحديد المنهج الملائم لموضوع الدراسة.

. تتأكد من توفر متغيرات الدراسة في مجتمع البحث.

إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 05 أفريل 2026، وذلك على عينة قوامها 30 طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية لملاءمتهم لموضوع الدراسة وخصائص العينة الأصلية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من سلامة أدوات القياس ومدى وضوح فقراتها بالنسبة للمفحوصين، إضافة إلى اختبار ظروف التطبيق الميداني قبل الشروع في الدراسة الأساسية. وتمثلت إجراءات الدراسة الاستطلاعية في الخطوات الآتية:

. الاتصال بالطلبة وشرح هدف الدراسة وطبيعتها العلمية مع التأكيد على سرية المعلومات المستخلصة.

. توزيع استبياني جودة الحياة ومستوى الطموح على أفراد العينة في ظروف تطبيق عادية.

. ملاحظة مدى فهم الطلبة لفقرات المقاييس وتسجيل الاستفسارات والصعوبات التي ظهرت أثناء الإجابة.

. تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أدوات الدراسة بشكل تقريبي.

. جمع الاستبيانات والتأكد من اكتمال الإجابات وصلاحيتها للتحليل.

وقد أسهمت نتائج الدراسة الاستطلاعية في التأكد من وضوح بنود الأدوات وملاءمتها لعينة الدراسة، مما سمح بالانتقال إلى التطبيق النهائي للدراسة في ظروف منهجية أكثر دقة وتنظيمًا.

حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية بولاية غرداية.

الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على30 طالب وطالبة من مستوى الثالثة الليسانس التخصص علم النفس

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الصباحية في يوم 5 أفريل 2026 إلى 7 أفريل 2026.

وصف أدوات الدراسة:

المقياس جودة الحياة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس جودة الحياة المعدل من طرف الباحثة أفنان أحمد حسين السلامين، والذي تم تطويره بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة، من بينها دراسة حسين (2015)، والنادر (2017)، ومنسي وكاظم (2006)، حيث تم انتقاء مجموعة من البنود التي تعكس مختلف جوانب جودة الحياة لدى الفرد.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (37) بندًا، صيغت بطريقة واضحة ومبسطة لتتناسب مع خصائص الطلبة الجامعيين. وتمت الإجابة عن بنود المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، حيث

تتدرج الاستجابات بين: (موافق جدًا، موافق، محايد، معارض، معارض جدًا)، وتعطى لكل بديل درجة تعكس مستوى جودة الحياة لدى المفحوص.

كما أنه يتكون من البنود الإيجابية:

(1.2.3.5.7.8.9.11.12.13.14.15.16.17.18.19.20.21.22.23.24.25.26.27.28.29.31.32.33.34.36)

البنود السلبية:(4.6.10.30)

ونظرًا لتوزع بنود المقياس بشكل غير متتالٍ عبر أبعاده، وعدم توفر مفتاح دقيق لتصنيف كل بند ضمن بعد محدد، فقد تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر عام على مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة، وذلك ضمانًا للدقة المنهجية في تحليل النتائج.

كما تم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس، من خلال التأكد من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يدعم صلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

مقياس مستوى الطموح:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة بن سهلة حبيبة، والذي يهدف إلى قياس مستوى طموح الطلبة الجامعيين في أبعاده المختلفة.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (22) بندًا، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي:

الطموح الأكاديمي: ويشمل البنود من (1 إلى 8).

الطموح المهني: ويشمل البنود من (9 إلى 16).

الطموح الاقتصادي: ويشمل البنود من (17 إلى 22).

وينقسم البنود الى الموجبة والسلبية فالبنود الموجبة هي:

(22.20.19.18.17.13.12.9.11.6.4.3.2.1)

أما البنود السلبية:(16.21.15.14.10.8.7.5)

وقد صيغت البنود بطريقة واضحة ومباشرة، بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة، وتعكس درجة تطلعات الفرد وسعيه لتحقيق أهدافه في مختلف المجالات.

واعتمد في هذا المقياس على سلم ليكرت الثلاثي، حيث تتدرج الاستجابات بين: (نعم، أحيانًا، لا)، وتُمنح لكل بديل درجة تعكس مستوى الطموح لدى المفحوص، مع مراعاة عكس درجات البنود السلبية عند التصحيح.

كما تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة إلى درجات الأبعاد الفرعية، كمؤشرات لقياس مستوى الطموح لدى أفراد العينة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، من خلال التأكد من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة :

أولا: اداة جودة الحياة

. الصدق:

. صدق المقارنة الطرفية: لمعرفة هذا النوع من الصدق تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة الاستطلاعية والنتائج موضحة في:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة حسب الجدول الاتي:

جدول رقم (1) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على أداة جودة الحياة

العينة	ن	متوسط	الانحراف	قيمة ت	رجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	10	147.90	04.96	08.48	18	0.01
العينة الدنيا	10	122.50	08.05			

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا، المقدر ب (147.90) اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والمقدر ب (122.50)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (08.48)، ودرجة الحرية (18)، مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، هو ما يدل على أن الأداة على درجة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

صدق الاتساق الداخلي:

لتأكد من صدق أداة مستوى الطموح تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي حساب معامل الارتباط بيرسون الدرجات الطلبة على بنود الاداة مع درجاتهم على بنود الاداة، على عينة من الطلبة تتكون من (30) طالب .

. نلاحظ من خلال الملحق رقم (1) أن كل بنود الاداة كان لها اتساق مع البعد الذي تنتمي اليه، حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.38 و0.73)، أيضا أكدت النتائج على أن كل البنود الاداة كان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاختبار، فكانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين 039و0.80

. الثبات:

يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها, قامت الطالبة بحساب ثبات الاداة في هذه الدراسة بطريقة استخراج معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

- **ثبات الفا كرونباخ:**

الجدول رقم (2) يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرو نباخ لأداة جودة الحياة:

المقياس	الدرجة الكلية للمقياس
معامل α (ألفا كرو نباخ)	0.74
عدد العبارات	36
العينة	30

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجاتspss

الجدول رقم (2) يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة جودة الحياة بتطبيق المقياس على عينة تجريبية متكونة من 30 طالب ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لقياس الثبات, حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 0.74 وهو معامل مرتفع ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع .

-ثبات التجزئة النصفية لأداة جودة الحياة

الجدول رقم (3): يمثل حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لاداة جودة الحياة

معامل الارتباط بين النصفين	0.80
معامل تصحيح سيبرمان . بروان	0.89

يوضح لنا الجدول رقم (3) نتائج حساب ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية حيث قام البرنامج بتقسيمه إلى قسمين, حيث أظهر معامل الثبات لمعامل الارتباط– ر بيرسون – وبلغ قيمته 0.70 وتم إخضاعه لمعامل التصحيح سبيرمان وبراون فبلغت قيمته 0.82ومنه نقول أن هذا الاستبيان ذو ثابت مرتفع.

ثانيا: اداة الطموح الاكاديمي:

-الصدق:

.**-صدق المقارنة الطرفية:** لمعرفة هذا النوع من الصدق تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة الاستطلاعية والنتائج موضحة في:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة حسب الجدول الاتي:

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على أداة الطموح الاكاديمي

العينة	ن	متوسط	الانحراف	قيمة ت	رجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	10	53.10	02.76	09.23	18	0.01
العينة الدنيا	10	43.60	01.71			

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا، المقدر ب (53.10) اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والمقدر ب (43.60)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (09.23)، ودرجة الحرية (18)، مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، هو ما يدل على أن الأداة على درجة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

صدق الاتساق الداخلي:

لتأكد من صدق أداة الطموح تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي حساب معامل الارتباط بيرسون الدرجات الطلبة على بنود الاداة مع درجاتهم على بنود الاداة، على عينة من الطلبة تتكون من (30) طالب

. نلاحظ من خلال الملحق رقم (4) أن كل بنود الاداة كان لها اتساق مع البعد الذي تنتمي اليه، حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.33 و0.77)، أيضا أكدت النتائج على أن كل البنود الاداة كان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاختبار، فكانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين 0.29و0.79

. .الثبات:

يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها, قامت الطالبة بحساب ثبات الاداة في هذه الدراسة بطريقة استخراج معامل ألفا كرو نباخ كما يلي:

. ثبات الفا كرو نباخ:

يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاداة، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها, قامت الطالبة بحساب ثبات الاداة في هذه الدراسة بطريقة استخراج معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

- **ثبات الفا كرونباخ:**

الجدول رقم (5) يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لأداة الطموح الأكاديمي

المقياس	الدرجة الكلية للمقياس
معامل α (الفا كرونباخ)	0.91
عدد العبارات	22
العينة	30

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الجدول رقم (5) يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الطموح الاكاديمي بتطبيق المقياس على عينة تجريبية متكونة من 30 طالب ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لقياس الثبات, حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 0.91وهو معامل مرتفع ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع.

- ثبات التجزئة النصفية لأداة الطموح

الجدول رقم (6):يمثل حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.95
معامل تصحيح سبيرمان–براون	0.97

.

يوضح لنا الجدول رقم (6) نتائج حساب ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية حيث قام البرنامج بتقسيمه إلى قسمين, حيث أظهر معامل الثبات لمعامل الارتباط– ر بيرسون – وبلغ قيمته 0.95 وتم إخضاعه لمعامل التصحيح سيبرمان وبراون فبلغت قيمته 0.97ومنه نقول أن هذا الاستبيان ذو ثابت مرتفع.

الاساليب المستخدمة في الدراسة:

تمت المعالجة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، حيث استخدام الطالبة عدة أساليب إحصائية في هذه الدراسة تذكرها فيما يلي:

- ✓معامل الارتباط بيرسون وذلك لمعرفة طبيعية العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والمستوى الطموح.
- ✓المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا معرفة مستوى كل من جودة الحياة والمستوى الطموح.
- ✓اختبار (T) يهدف معرفة الفروق بين أفراد العينة في المتغيرين تعزى لنوع الجنس.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

- عرض نتائج الدراسة
- مناقشة نتائج الدراسة

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

حيث تنص الفرضية " نتوقع مستوى مرتفع لجودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية " . قمنا بحساب المتوسط الفرضي كما يلي : عدد البنود x متوسط الأداة **36×3=108**

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة للكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس

المغترات	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة المعنوي	الدلالة
جودة الحياة	60	133.65	108	17.79	59	11.16	0.00	0.05	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7ب أن العينة المقدر60) طالب، ونلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة على المقياس قدرت بـ: (133,65) وقيمة المتوسط الفرضي التي قدرت بـ:(108) وقيمة (ت) المحسوبة بـ: (11.16)، عند درجة حرية:(59)، ومستوى دالة:(0.000)، ومنه نلاحظ أن هذه القيمة أقل من: (0.05) وعليه نقول هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للعينة على مقياس جودة الحياة والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يدل على أن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس.

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس مرتفع، وهو ما يتضح من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطلبة في هذه المرحلة قد بلغوا درجة من التكيف النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية، إضافة إلى وعيهم بطبيعة تخصصهم (علم النفس) الذي قد يسهم في تحسين إدراكهم لذواتهم وقدرتهم على التعامل مع الضغوط، مما ينعكس إيجابًا على تقييمهم لجودة حياتهم.

وبمقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد أنها تختلف مع دراسة رغداء علي نعيسة (2012)، التي توصلت إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى تباين البيئة الجامعية والسياق الاجتماعي، فضلًا عن اختلاف أدوات القياس وحجم العينة، حيث قد تؤثر هذه العوامل بشكل مباشر في تقدير مستوى جودة الحياة.

كما تختلف أيضًا مع دراسة عبد الناصر (2023)، التي أظهرت مستوى متوسطًا من جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين. وقد يُفسَّر هذا التباين باختلاف المقاييس المستخدمة (مقياس منظمة الصحة العالمية المختصر مقابل مقياس السلامين)، إلى جانب اختلاف خصائص العينة والظروف المحيطة بها.

ومن جهة أخرى، تتقاطع نتائج الدراسة الحالية بشكل غير مباشر مع دراسة حمزاوي رفيدة وجلول مروة (2023)، التي لم تسجل فروقًا دالة في جودة الحياة، ما قد يشير إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة يميل عمومًا إلى الاستقرار أو القبول، وهو ما يدعم جزئيًا النتيجة الحالية التي أظهرت مستوى مرتفعًا.

كما تتوافق النتائج الحالية مع بعض التوجهات العامة في الدراسات النفسية التي ترى أن الطلبة الجامعيين، خاصة في المراحل المتقدمة، يحققون مستويات أفضل من التكيف والرضا عن الحياة، نتيجة تراكم الخبرات الأكاديمية والاجتماعية.

2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية "نتوقع مستوى مرتفع للطموح الاكاديمي لدى الطلبة الثالثة ليسانس بجامعة غرداية" نتائج المعالجة موضحة كما يلي :

جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للكف عن مستوى الطموح لدى الثالثة علم النفس

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
مستوى الطموح	60	49.38	44	04.59	59	09.08	0.00	0.05	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) بأن العينة المقدر 60 طالب، ونلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة على المقياس قدرت ب: (44) وقيمة "ت" المحسوبة ب: (09.08)، عند درجة : (59)، ومستوى دلالة: (0.00)،ومنه نلاحظ أن هذه القيمة أقل من : (0.05) وعليه نقول هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للعينة على المقياس مستوى الطموح والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يدل على أن مستوى الطموح الاكاديمي مرتفع لدى بطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس.

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة الثالثة لليسانس علم النفس جاء مرتفع، حيث أظهرت نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، مما يدل على أن الطلبة يتمتعون بمستوى طموح مرتفع. ويمكن تفسير ذلك برغبة الطلبة في تحقيق النجاح الأكاديمي وتحسين وضعهم المستقبلي، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بسوق العمل، إضافة الى تأثير الدافعية الذاتية والتنشئة الاسرية التي تشجع على التفوق والتفاؤل، كما قد يلعب تخصص علم النفس دورا في تعزيز وعي الطلبة بأهمية تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها. وتتقاطع جزئيا مع دراسة محمد عبد العظيم الحاج صالح (2021) التي توصلت الى ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة، رغم اختلاف طبيعة

العينة (طلبة ذوي إعاقة بصرية)، مما يدل على أن الطموح يمكن أن يكون مرتفعا حتى في ظروف خاصة.

في المقابل، تختلف بشكل غير مباشر مع دراسة عبد الناصر (2023) التي أشارت الى أن مستوى الطموح كان متوسطا لدى الطلبة الجامعيين، وهو ما قد يعكس تأثير اختلاف البيئة الجامعية والسياق الاجتماعي. كما يمكن تفسير هذه الفروق باختلاف أدوات قياس الطموح، حيث اعتمد الدراسة الحالية مقياس بن سهلة حبيبة، بينما استخدمت الدراسة المقارنة مقياسا مختلفا، إضافة الى اختلاف خصائص العينة من حيث التخصص، إذ تركز الدراسة الحالية على طلبة علم النفس الذين قد يتميزون بدرجة أعلى من الوعي الذاتي والدافعية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على " توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية "والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية.

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس

التقنية الإحصائية / المتغيرات	عدد الافراد	المحسوبة (ر)	مستوى الدلالة
جودة الحياة مستوى الطموح	70	0.14	0.26

يتبين من الجدول رقم (9) العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح حيث قدرت قيمة "ر" المحسوبة ب: 0.14 وهي قيمة دالة إحصائيا، ومنه يمكننا القول بأن الفرضية قد تحققت أي أن

هناك علاقة طردية بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس أي كلما ارتفعت قيمة جودة الحياة ارتفع مستوى الطموح.

. يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة ومستوى جودة الحياة لدى الطلبة يسهم في رفع مستوى طموحهم، وذلك لما توفره من توازن نفسي واستقرار انفعالي وشعور بالرضا، مما يعزز دافعية الفرد نحو تحقيق أهدافه المستقبلية والسعي للنجاح. كما أن توفر ظروف حياتية ملائمة يساعد الطالب على تنمية ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة مختلف التحديات وهو ما ينعكس إيجابا على مستوى طموحه.

ودراستنا تتفق مع **دراسة أفنان أحمد حسين السلامين (2018)** التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة طردية بين جودة الحياة والطموح المستقبلي لدى الطلبة الجامعيين، حيث أكدت أن تحسن جودة الحياة يسهم في تعزيز تطلعات الفرد المستقبلية.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الناصر (2023)، وكذا دراسة حسين مريم وفضة عبد السلام (2017)، اللتين توصلتا الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح، وهوما يمكن تفسيره باختلاف البيئات الجامعية، وطبيعة العينة، وكذا الأدوات المستخدمة في القياس.

كما يمكن تفسير هذا الاختلاف أيضا باعتماد الدراسة الحالية على مقاييس مختلفة، مما قد يؤثر في طبيعة النتائج المتحصل عليها، خاصة في ظل اختلاف الخصائص الثقافية والاجتماعية للعينة المدروسة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية تغزى لمتغير النوع الاجتماعي(الجنس)

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار ت لعينتين للفروق في مستوى جودة الحياة بين طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس باختلاف النوع الاجتماعي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	قيمة الاحتمالية
جودة الحياة	ذكور	14	119.57	21.46	58	3.73	0.00
	إناث	46	137.93	14.19			

المصدر: مخرجات spss

تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بهدف فحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وقد أظهرت الإحصاءات الوصفية أن متوسط جودة الحياة لدى الذكور (14=ن) بلغ 119.57 بانحراف معياري 21.46، بينما بلغ متوسط جودة الحياة لدى الإناث (46=ن) 137.93 بانحراف معياري 14.19، نتائج اختبار "ت" (قيمة "ت"= 3.73 عند درجات الحرية 58)، أسفرت عن قيمة احتمالية بلغت 0.00، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المتعارف عليه (0.05)،مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة سنة ثالثة ليسانس علم النفس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الاناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث يمتلكن قدرة أكثر على التكيف مع البيئة الجامعية والتعبير عن احتياجاتهن النفسية والاجتماعية، مما ينعكس أيجابا إدراكهن لجودة الحياة مقارنة بالذكور.

كما يمكن أن يعزى هذا الاختلاف طبيعة الدعم الاجتماعي الذي تحظي بها الإناث داخل الوسط الجامعي والاسري، إضافة ميلهن الى الاهتمام بالجوانب العاطفية والاجتماعية للحياة الجامعية، وهو قد ما يعزز شعورهن بالرضا وجودة الحياة. وفي بالمقابل، وقد يتعرض الذكور للضغوط اجتماعية واقتصادية أكبر مرتبطة بالتوقعات المستقبلية، مما يؤثر سلبا على تقييمهم لجودة حياتهم.

وتتفق هذه نتائج الدراسة مع دراسة أفنان أحمد حسين السلامين (2018) الى وجود فروق في جودة الحياة في الجنسين، وفي مقابل دراسات حسين مريم وفضة عبد السلام (2017) وعبد الناصر (2023)، وحمزاوي رفيدة وجلول مروة (2023) اختلاف مع نتائج دراسة حيت أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق ذات دالة احصائيا ويمكن تفسير هذا بتشابه الظروف بين الطلبة وتأثير العوامل البيئة الجامعية المشتركة أكثر من تأثير متغير الجنس.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الاكاديمي لدى الطلبة الثالثة ليسانس علم النفس بجامعة غرداية حسب متغير النوع الاجتماعي(الجنس).

الجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية: جدول رقم (11) يبين نتائج اختبار ت لعينتين للفروق في مستوى الطموح الأكاديمي بين طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس باختلاف النوع الاجتماعي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة احتمالية
مستوى الطموح	الذكور	14	47.57	05.01	58	1.71	0.092
	إناث	46	49.93	04.36			

المصدر: مخرجات spss

تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بهدف فحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح الاكاديمي لدى طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ؛ وقد أظهرت الإحصاءات الوصفية أن متوسط الطموح الاكاديمي لدى الذكور (ن=14) بلغ 47.57 بانحراف معياري 05.01، بينما بلغ متوسط الطموح الاكاديمي لدى

الإناث (ن=46) 49.93بانحراف معياري 04.36، نتائج اختبار "ت" (قيمة ت = -1,71) عند درجات حرية 58، أسفرت عن قيمة احتمالية بلغت 0.092، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المتعارف عليه (0.05)، مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح الاكاديمي بين طلبة سنة الثالثة ليسانس علم النفس يعزى لمتغير النوع الاجتماعي .

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطموح الأكاديمي يرتبط أساسا نفسية داخلية مثل: الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، والتخطيط المستقبل، وهي عوامل لا تختلف بالضرورة بين ذكور والإناث في البيئة الجامعية. كما أن تشابه الظروف الدراسية والبرامج التعليمية التي يخضع لها الطلبة داخل نفس التخصص يساهم في توحيد مستوى التحديات والفرص المتاحة وكذلك اصبح الذكور واناث يسعون لتحقيق النجاح الدراسي والمهني بنفس درجة، مما يؤدي الى تقارب مستويات الطموح بينهم.

وتتفق هذه نتائج الدراسة مع دراسة حسين مريم وفضة عبد السلام (2017) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس في المتغيرات المدروسة.

وبالمقابل تختلف هذه نتائج الدراسة مع دراسة محمد عبد العظيم الحاج صالح (2021) التي أشارت الى وجود فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير النوع، ويمكن تفسير ذلك باختلاف طبيعة العينة (طلبة ذوي إعاقة بصرية) وهو ما يمنحها خصوصية نفسية واجتماعية مختلفة مقارنة بالطلبة العاديين.

الاستنتاج العام:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يتبين أن جودة الحياة تعد من المتغيرات النفسية المهمة المرتبطة بمستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، مما يدل على أن تحس جودة الحياة يسهم في رفع مستوى الطموح.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلبة جاء مرتفعا نسبيا، وهو ما يعكس وعيهم بأهمية المستقبل المهني والأكاديمي والاجتماعي وسعيهم لتحقيق أهدافهم، خاصة في مرحلة دراسية حاسمة تسبق التخرج، ومن جهة أخرى بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس، وذلك صالح الإناث، مما يشير الى إدراك جودة الحياة قد يتأثر بالعوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، تبين وجود اتفاق مع بعض الدراسات التي أكدت العلاقة طردية بين جودة الحياة ومستوى الطموح، وفي حين اختلفت مع بعض دراسات أخرى لم تجد علاقة دالة أو فروقا حسب الجنس، وهو ما يعكس تأثير اختلاف البيئات والعينات وأدوات القياس .

وبناء عليه، يمكن القول إن الدراسة الحالية تسهم في إثراء البحث العلمي في مجال علم النفس المدرسي والجامعي، من خلال إبراز أهمية جودة الحياة كعامل محفز للطموح، وضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة.

التوصيات:

- ✓ تفعيل البرامج الارشادية لتنمية الطموح ومهارات التخطيط الأهداف المستقبل.
- ✓ تعزيز الدافعية الداخلية وتطوير الذات لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ دعم النوادي والأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تنمي التفاعل الاجتماعي تنمية بشعور الانتماء.
- ✓ ضرورة تعزيز جودة الحياة الجامعية من خلال تحسين الخدمات البيداغوجية والاجتماعية والنفسية المقدمة للطلبة، وهذا ما يساهم في تحسين ورفع رضاهم عن الحياة الجامعية.
- ✓ تقديم برامج توعية وتدريبية التي تساعد الطلبة في مواجهة الضغوط وتحسين جودة حياتهم.
- ✓ تنظيم ورشات تكوينية ترفع من تقدير الذات والدافعية للإنجاز، وتدريبهم مهارات إدارة الوقت والتحكم بالانفعالات كيفيه استغلالهما.
- ✓ اجراء دراسات مماثلة مستقبلية على مختلف التخصصات الجامعية على عينات أكبر للوصول لفهم أشمل لطبيعة العلاقة بين المتغيرين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- ابراهيم خليل، القطناني. (2011). المد خل الى علم النفس الايجابي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2- ابراهيم محمد عيسى. (2005). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات . دمشق.

3- أفنان أحمد حسين السلامين. (2018). دراسة استكمالا جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدراسين في كلية التربية في جامعة الخليل (دراسة المقارنة). كلية الدراسات العليا . جامعة خليل.

4- العيطر ياسر. (2023). مستوى جودة الحياه لدى امهات اطفال التوحد دراسة ميدانية بجمعية عصافير النور لرعاية المعافين ذهنيا. جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

5- أمحمد مسعودي. (2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي : دراسة تحليلية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (20).

6- بن التواتي خيرة. (2014). الاتزان الانفعالي وعلاقته مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي . دراسة عينة الطلاب الجامعة قاصدي مرباح ورقلة. ورقلة.

7- بن سهلة حبيبة. (20202019). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خطيرة بسكرة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بعنوان" مستوى الطموح وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي .

8- بن عبد الله بثينة. (2015). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني . دراسة ميدانية لدى عينة أساتذة الجامعة محمد خيضر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

9- حسن حسين مصطفى. (2004). بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصيةلمدمن الهروين، رسالة ماجستر. جامعة الاسلامية غزة.

10- حسن، عبد ابراهيم. (2018). حالة التدفق النفسي وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من لاعبي السباحة في محافظة دمشق (المجلد العدد (17)). دمشق: مجلة جامعة البعث.

11- حيسن مريم، فضة عبد السلام. (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالطموح لدى عيينة من الطلاب الجامعة ،دراسة ميدانية في جامعة زيان عاشور الجلفة . رسالة الماجستر. الجلفة.

12- دكاني فاطمة الزاهراء، عبد الصمد عائشة. (2022). قلق الامتحان وعلاقته بالمستوى الطموح الاكاديمي. تيارت: جامعة ابن خلدون تيارت.

13- ساحتي حسناء وحنطاوي حليمه. (2020). مذكرة التخرج بعنوان جوهرة الحياة لدى المراهق في مجال التكوين المهني . جامعة ادرار.

14- شراحي بشير والعماري عبد المجيد. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. جامعة الشهيد حمه الاخضر الوادي .

15- شعبان، عبد ربه علي. (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا . رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الاسلامية.

16- صالح اسماعيل عبدالله الهمس. (2010). قلق الولادة لدى الامهات في محافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقتها بجودة الحياة بجامعة الاسلامية. غزة.

17- صالح مهدي، الداهري. (2001). الصحة النفسية: مفاهيمها، نظرياتها، أساليب تنميتهما. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

18- ضيف الله مريم، عبيد نجمة. (2015). صنع القرار وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة أولى ماستر : دراسة ميدانية بجامعة حمه لخضر بالوادي، جامعة حمة لخضر . الوادي، الجزائر.

19- عائشة بيه عبيد. (2018). مجلة تاريخ العلم العدد السادس بعنوان جودة الحياة وسب لتحقيقها في ظل علم النفس الايجابي. جامعة عنابة.

20- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). مستوى الطموح الشخصية (المجلد ط 2). بيروت: دار النهضة العربية.

21- عبد الفتاح، كاميليا. (1990). مستوى الطموح والشخصية (المجلد ط2). بيروت: دار النهضة العربية.

22- عبد القادر الناصر. (2023). جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة. مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 7، 151.150.

23- علي مهدي كاظم ومحمود عبد الحليم منسي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين.

24- كاميليا ابراهيم، عبد الفتاح. (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية (المجلد ط3). القاهرة: مكتبة نهضة المصرية.

25- مأمون عبد الكريم. (2015). علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب ،رسالة ماجستر غير منشورة. جامعة البليدة(2).

26- محمد الطاهر طعيلي. (2012). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي، (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوي) (المجلد مجلة العربية للعلوم النفسية). ورقلة.

27- محمد فواطمية. (2017). واقع جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي " دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية التعليم الابتدائي بمستغانم" (المجلد المجلد (9)). الجزائر، جامغة ورقلة.

28- مصطفى حسن حسين. (2003). بعض المتغيرات النفسية لدى أطفال غزة . رسالة ماحستر غير منشورة . الجامعة الاسلامية . غزة .

29- معمرية بشير. (2012). علم النفس الايجابي. دار الخلدونية.

30- نايف، إبراهيم. (2003). الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاميلين في مقرات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية عليها . رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

31- نصيرة جحيش. (2024). مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان " مستوى الطموح وعلاقته جودة الحياة". جامعة حمه لخيضر الوادي.

32- brown .(2003) .Quality of life and Disa bility: An approach for community practitioners .London: Kingsley publishers.

33- world health organization .(1996) . *WHOQOL- BREF: introduction, administration, scoring and generic version of the* assessment

الملاحق

المعلومات الشخصية:

الجنس:

السن:

التخصص:

أعزائي الطلبة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الثالثة الليسانس علم النفس نضع بيديكم هاذين المقياسين، راجين منكم التعاون بغرض افادتنا في جمع البيانات ذات الصلة بالبحث، فالرجاء التكرم بالإجابة على عبارات هذا المقياس الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن مقياس مستوى الطموح ومقياس جودة الحياة. وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تمثل وجهة نضركم نحو كل عبارة ونرجو منكم الإجابة بصدق وموضوعية.

نشكركم على تعاونكم

	الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
طموح الأكاديمي	1	يهمني التفوق في الدراسة التي أزاولها حاليا			
	2	أرغب في تعلم معلومات جديدة لتجديد وتطوير أدائي			
	3	طموحي لبلوغ التفوق يدفعني إلى التفاؤل وبذل الجهد في الدراسة			
	4	أطمح دائما في الوصول إلى مستوى ممتاز في دراستي الجامعية			
	5	حصولي على معدل يضمن لي الانتقال يكفيني			
	6	أفكر في مواصلة دراستي الجامعية			
	7	يسرني مجرد النجاح في الدراسة			
	8	أرى أن دراستي الحالية أقل من مستوى أماني			
طموح المهني	9	كثيرا ما أفكر بالعمل (نشاط) قبل المبادرة فيه			
	10	يحدث أحيانا أن أقوم بعمل لم يسبق لي إعداد خطة له			
	11	أميل إلى المشاركة في المنافسات والمسابقات التي تبرز مهاراتي العملية			
	12	أميل إلى الاستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة			
	13	أحسن القيام بأعمال لا يساعدني بها أحد			
	14	أشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا			
	15	يدفعني الفشل في الكثير من الأحيان إلى ترك العمل الذي أقدم عليه			
	16	أفضل الحصول على عمل عوض الالتحاق بالجامعة			
طموح الاقتصادي	17	أحب القيام بأعمال خارج الدراسة لتحسين (وضعي المالي) دخلي الاقتصادي			
	18	أتمنى أن أكون شخصا مهما في المجتمع أساهم في تحسين وضعية البلاد الاقتصادية			
	19	يهمني أن أسمو بحياتي إلى أعلى المراتب من أجل مكانة اجتماعية ثرية ومرموقة في المجتمع			
	20	أنا راض عن المستوى المعيشي الاقتصادي بشكل عام			
	21	أستطيع التخلي عن الدراسة في سبيل تحقيق دخل اقتصادي فردي			
	22	أنا ممن يطمحون لتنويع مصادر دخلهم المالية			

استبيان رقم 2 جودة الحياة

العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1. لدي إحساس عالي بالحيوية والنشاط في حياتي					
2. أنا قريب من الاصدقاء					
3. لدى علاقات طيبة مع الطلبة الذين اتعامل معهم للدعم والمساندة					
4. أشعر بنوع من الاختلاف الفكري مع الاخرين					
5. اهتم بوجود تناغم بين نظرتي للحياة وثقافة مجتمعي					
6. أجد صعوبة في التوافق مع الاخرين في النظرة الحياة					
7. نظرتي للحياة مرتبطة بالواقع					
8. كلما تعلمت اختصاصي تزداد نظرتي التفاؤلية للحياة					
9. سيحسن تخصصي الجامعة من مستوى حياتي المستقبلية					
10. لن تحقق دراستي أهدافي المستقبلية					
11. أواجه مواقف الحياة بكل ثقة وكفاءة					
12. لدى قدرة على النجاح واتخاذ القرارات خاصة بالمستقبل وبنجاح					
13. أجد للحياة المعنى واضح					
14. انجازاتي الاكاديمي تدفعني باتجاه نحو تطوير طموحاتي المستقبلية					
15. أشعر أني مقبول اجتماعيا ومن الجميع					
16. أشعر بالأمن والاستقرار النفسي في حياتي					
17. لدى معنويات عالية تجعلني أواجد المصاعب الحياة					
18. تقديري إيجابي لذاتي سببه نحاجي في الحياة					
19. استمتع مزاولة الأنشطة المجتمعية في أوقات الفارغة					
20. لدي قدرة مع التكيف مع الظروف المتغيرة في الحياة					
21. نمط حياتي متغير وفق التطورات في حياة					
22. استمتع عند القيام برحلات الجماعية					
23. اهتم بتوفير النشاطات الحياتية (الاجتماعية والثقافية والترفيهية)					
24. أحاول أن أقوم بمهام ضمن خطط واضح					
25. أنجز المهام موكلة إلى في الوقت محدد وفق المعايير المطلوبة					
26. أشعر أنني محظوظة في الحياة					
27. لدى قدرات على مواكبة التغيرات المستقبلية والتوافق معها سريعا					
28. ابتعد عن التقليد الروتيني للاخرين في ممارساتي الحياتية					
29. الفرص متاحة أمامي لاكتساب مهارات حياتية جديدة					
30. أشعر ان مصاعب الحياة تزداد يوم بعد يوما					
31. مصدري تفاؤلي ثقتي بالله					
32. استمتع بحياة الجامعة بوجودي مع زملائي في الجامعة					
33. لا أرى الجانب المادي دور في تحديد جودة حياتي					
34. تقديري لذاتي مرتفع أحد أسباب نجاحي في الحياة					
35. لدى رؤية واضحة للحياة التي اريده في مستقبلا					
36. أشعر أن مستقبل يحمل كل ما هو سعيد					

الملحق : خصائص السيكومترية

يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق يبين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على أداة جودة الحياة

Statistiques de groupe

	العينة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	العليا	10	147,9000	4,97661	1,57374
	الدنيا	10	122,5000	8,05881	2,54842

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الدرجات	Hypothèse de variances égales	,874	,362	8,480	18	,000	25,40000	2,99518	19,10736	31,69264
	Hypothèse de variances inégales			8,480	14,993	,000	25,40000	2,99518	19,01566	31,78434

Corrélations

		ص1
ص1	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
ص2	Corrélation de Pearson	,057
	Sig. (bilatérale)	,765
	N	30
ص3	Corrélation de Pearson	-,059
	Sig. (bilatérale)	,756
	N	30
ص4	Corrélation de Pearson	-,449*
	Sig. (bilatérale)	,013
	N	30
ص5	Corrélation de Pearson	-,234
	Sig. (bilatérale)	,214
	N	30

ص6	Corrélation de Pearson	-,005
	Sig. (bilatérale)	,978
	N	30
ص7	Corrélation de Pearson	,117
	Sig. (bilatérale)	,537
	N	30
ص8	Corrélation de Pearson	,124
	Sig. (bilatérale)	,514
	N	30
ص9	Corrélation de Pearson	-,027
	Sig. (bilatérale)	,889
	N	30
ص10	Corrélation de Pearson	,092
	Sig. (bilatérale)	,627
	N	30
ص11	Corrélation de Pearson	,201
	Sig. (bilatérale)	,286
	N	30
ص12	Corrélation de Pearson	,205
	Sig. (bilatérale)	,277
	N	30
ص13	Corrélation de Pearson	-,026
	Sig. (bilatérale)	,893
	N	30
ص14	Corrélation de Pearson	,361
	Sig. (bilatérale)	,050
	N	30
ص15	Corrélation de Pearson	,400*
	Sig. (bilatérale)	,029
	N	30
ص16	Corrélation de Pearson	,402*
	Sig. (bilatérale)	,028
	N	30
ص17	Corrélation de Pearson	,551**
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	30
ص18	Corrélation de Pearson	,416*
	Sig. (bilatérale)	,022
	N	30
ص19	Corrélation de Pearson	,004
	Sig. (bilatérale)	,984
	N	30

ص20	Corrélation de Pearson	,168
	Sig. (bilatérale)	,376
	N	30
ص21	Corrélation de Pearson	-,352
	Sig. (bilatérale)	,056
	N	30
ص22	Corrélation de Pearson	,055
	Sig. (bilatérale)	,774
	N	30
ص23	Corrélation de Pearson	,234
	Sig. (bilatérale)	,213
	N	30
ص24	Corrélation de Pearson	,306
	Sig. (bilatérale)	,101
	N	30
ص25	Corrélation de Pearson	,142
	Sig. (bilatérale)	,453
	N	30
ص26	Corrélation de Pearson	,368*
	Sig. (bilatérale)	,045
	N	30
س27	Corrélation de Pearson	,253
	Sig. (bilatérale)	,177
	N	30
ص28	Corrélation de Pearson	,249
	Sig. (bilatérale)	,185
	N	30
ص29	Corrélation de Pearson	,245
	Sig. (bilatérale)	,192
	N	30
ص30	Corrélation de Pearson	,257
	Sig. (bilatérale)	,171
	N	30
ص31	Corrélation de Pearson	-,035
	Sig. (bilatérale)	,855
	N	30
ص32	Corrélation de Pearson	,219
	Sig. (bilatérale)	,244
	N	30
ص33	Corrélation de Pearson	,184
	Sig. (bilatérale)	,329
	N	30

ص34	Corrélation de Pearson	,194
	Sig. (bilatérale)	,305
	N	30
ص35	Corrélation de Pearson	,246
	Sig. (bilatérale)	,191
	N	30
ص36	Corrélation de Pearson	,322
	Sig. (bilatérale)	,082
	N	30
درجةجودةالحياة	Corrélation de Pearson	,482**
	Sig. (bilatérale)	,007
	N	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,746	36

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,621
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,431
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			,803
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,891
	Longueur inégale		,891
Coefficient de Guttman			,888

a. Les éléments sont : ص1, ص3, ص5, ص7, ص9, ص11, ص13, ص15, ص17, ص19, ص21, ص23, ص25, س27, ص29, ص31, ص33, ص35.

b. Les éléments sont : ص2, ص4, ص6, ص8, ص10, ص12, ص14, ص16, ص18, ص20, ص22, ص24, ص26, ص28, ص30, ص32, ص34, ص36.

Statistiques de groupe

	الدرجات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الطموح	العليا	10	53,1000	2,76687	,87496
	الدنيا	10	43,6000	1,71270	,54160

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الطموح	Hypothèse de variances égales	1,869	,188	9,232	18	,000	9,50000	1,02902	7,33810	11,66190
	Hypothèse de variances inégales			9,232	15,014	,000	9,50000	1,02902	7,30687	11,69313

Corrélations

		س1	طوحاكاديمي	طموحمهني	طموحاقتصادي	الدرجةالكليةللطموح
س1	Corrélation de Pearson	1	,252	-,142	-,145	,007
	Sig. (bilatérale)		,179	,455	,444	,971
	N	30	30	30	30	30
س2	Corrélation de Pearson	,183	,066	-,199	,009	-,085
	Sig. (bilatérale)	,334	,730	,292	,960	,655
	N	30	30	30	30	30

س3	Corrélation de Pearson	,293	,404*	,159	,071	,357
	Sig. (bilatérale)	,116	,027	,400	,710	,053
	N	30	30	30	30	30
س4	Corrélation de Pearson	,000	,614**	,338	,025	,575**
	Sig. (bilatérale)	1,000	,000	,068	,898	,001
	N	30	30	30	30	30
س5	Corrélation de Pearson	-,219	,543**	,045	-,028	,331
	Sig. (bilatérale)	,245	,002	,814	,881	,074
	N	30	30	30	30	30
س6	Corrélation de Pearson	,067	,669**	,323	-,160	,536**
	Sig. (bilatérale)	,726	,000	,081	,399	,002
	N	30	30	30	30	30
س7	Corrélation de Pearson	,035	,362*	,293	-,391*	,263
	Sig. (bilatérale)	,853	,049	,116	,032	,160
	N	30	30	30	30	30
س8	Corrélation de Pearson	,148	,447*	-,040	,079	,257
	Sig. (bilatérale)	,435	,013	,832	,679	,170
	N	30	30	30	30	30
س9	Corrélation de Pearson	,160	,072	,185	,291	,255
	Sig. (bilatérale)	,398	,705	,327	,119	,173
	N	30	30	30	30	30
س10	Corrélation de Pearson	-,072	,043	,393*	-,225	,199
	Sig. (bilatérale)	,704	,820	,031	,232	,291
	N	30	30	30	30	30
س11	Corrélation de Pearson	-,274	,180	,314	,221	,376*
	Sig. (bilatérale)	,144	,342	,091	,240	,041
	N	30	30	30	30	30
س12	Corrélation de Pearson	-,255	-,064	,390*	-,075	,185
	Sig. (bilatérale)	,174	,739	,033	,693	,327
	N	30	30	30	30	30
س13	Corrélation de Pearson	,241	-,191	,253	,100	,084
	Sig. (bilatérale)	,199	,313	,178	,598	,659

	N	30	30	30	30	30
14س	Corrélation de Pearson	-,509**	,176	,642**	-,145	,459*
	Sig. (bilatérale)	,004	,352	,000	,443	,011
	N	30	30	30	30	30
15س	Corrélation de Pearson	-,113	,353	,677**	,041	,645**
	Sig. (bilatérale)	,552	,056	,000	,829	,000
	N	30	30	30	30	30
16س	Corrélation de Pearson	,221	,427*	,719**	-,131	,658**
	Sig. (bilatérale)	,239	,019	,000	,491	,000
	N	30	30	30	30	30
17س	Corrélation de Pearson	,037	-,340	-,324	,329	-,292
	Sig. (bilatérale)	,848	,066	,080	,076	,118
	N	30	30	30	30	30
18س	Corrélation de Pearson	,021	,120	,318	,320	,377*
	Sig. (bilatérale)	,913	,527	,087	,085	,040
	N	30	30	30	30	30
19س	Corrélation de Pearson	,076	-,211	-,062	,333	-,050
	Sig. (bilatérale)	,689	,263	,743	,072	,793
	N	30	30	30	30	30
20س	Corrélation de Pearson	-,042	-,079	-,040	,325	,038
	Sig. (bilatérale)	,828	,680	,835	,079	,842
	N	30	30	30	30	30
21س	Corrélation de Pearson	-,163	,216	,237	,497**	,439*
	Sig. (bilatérale)	,389	,253	,207	,005	,015
	N	30	30	30	30	30
22س	Corrélation de Pearson	-,255	-,107	-,093	,194	-,056
	Sig. (bilatérale)	,174	,573	,626	,304	,770
	N	30	30	30	30	30
طوحاكاديمي	Corrélation de Pearson	,252	1	,290	-,174	,700**
	Sig. (bilatérale)	,179		,121	,358	,000
	N	30	30	30	30	30
طموحمهني	Corrélation de Pearson	-,142	,290	1	,031	,810**

	Sig. (bilatérale)	,455	,121		,870	,000
	N	30	30	30	30	30
طموحاقتصادي	Corrélation de Pearson	-,145	-,174	,031	1	,252
	Sig. (bilatérale)	,444	,358	,870		,179
	N	30	30	30	30	30
الدرجةالكليةللطموح	Corrélation de Pearson	,007	,700**	,810**	,252	1
	Sig. (bilatérale)	,971	,000	,000	,179	
	N	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		طوحاكاديمي	طموحمهني	طموحاقتصادي	الدرجةالكليةللطموح
طوحاكاديمي	Corrélation de Pearson	1	,290	-,174	,700**
	Sig. (bilatérale)		,121	,358	,000
	N	30	30	30	30
طموحمهني	Corrélation de Pearson	,290	1	,031	,810**
	Sig. (bilatérale)	,121		,870	,000
	N	30	30	30	30
طموحاقتصادي	Corrélation de Pearson	-,174	,031	1	,252
	Sig. (bilatérale)	,358	,870		,179
	N	30	30	30	30
الدرجةالكليةللطموح	Corrélation de Pearson	,700**	,810**	,252	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,179	
	N	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

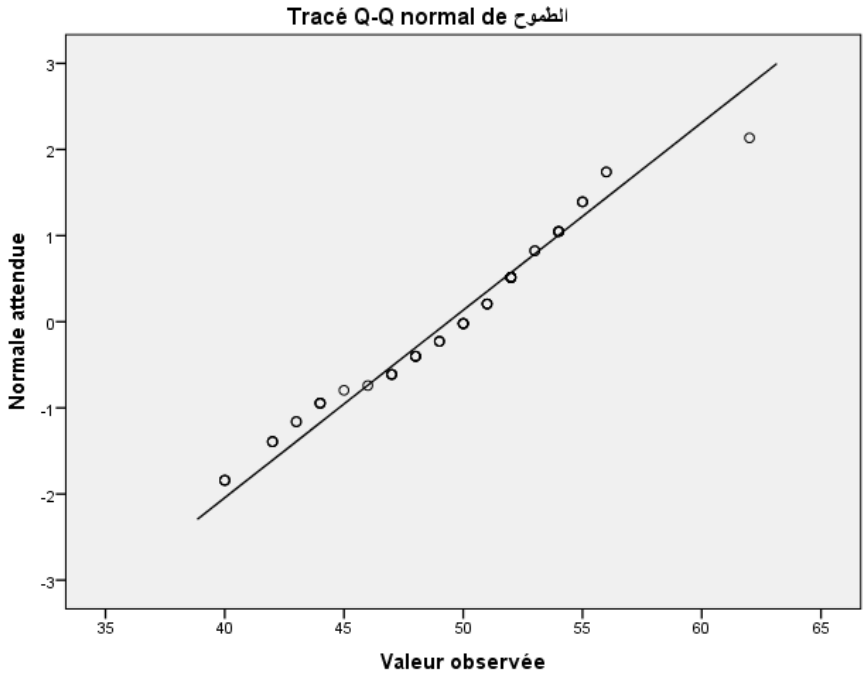
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,918	22

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,834
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	,834
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous-échelles			,952
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,975
	Longueur inégale		,975
Coefficient de Guttman			,975

a. Les éléments sont : س1, س3, س5, س7, س9, س11, س13, س15, س17, س19, س21.

b. Les éléments sont : س2, س4, س6, س8, س10, س12, س14, س16, س18, س20, س22.



Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودةالحياة	60	133,6500	17,79052	2,29675

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 108					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
جودةالحياة	11,168	59	,000	25,65000	21,0542	30,2458

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الطموح	60	49,3833	4,59215	,59284

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 44					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
الطموح	9,081	59	,000	5,38333	4,1971	6,5696

Corrélations

		جودةالحياة	الطموح
جودةالحياة	Corrélation de Pearson	1	,146
	Sig. (bilatérale)		,264
	N	60	60
الطموح	Corrélation de Pearson	,146	1
	Sig. (bilatérale)	,264	
	N	60	60

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودةالحياة	ذكور	14	119,5714	21,46451	5,73663
	اناث	46	137,9348	14,19296	2,09264

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودةالحياة	Hypothèse de variances égales	2,515	,118	-3,734	58	,000	-18,36335	4,91754	-28,20688	-8,51983
	Hypothèse de variances inégales			-3,007	16,605	,008	-18,36335	6,10640	-31,27011	-5,45660

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الطموح	ذكور	14	47,5714	5,01865	1,34129
	اناث	46	49,9348	4,36350	,64336

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الطموح	Hypothèse de variances égales	1,866	,177	-1,714	58	,092	-2,36335	1,37923	-5,12419	,39748
	Hypothèse de variances inégales			-1,589	19,374	,128	-2,36335	1,48761	-5,47289	,74618